

طاجن تورلي باللحمه

لبنى امبارك

امبارك، لبنى.

طاجن تورلى باللحمة :تدوينات/ لبنى، مبارك: - ط ١ .- الجيزة :
اطلس للنشر والانتاج الاعلامى ' ٢٠١٣ .

١٦٩ ص ، ٢٠ سم

٩٧٨ ٩٧٧ ٣٩٩ ٢٤٥٩ تدمك

١- الطهى ٢- الخضروات - طهى

أ - العنوان

٦٤١,٥

أطلس

للنشر
والإنتاج
الإعلامي
ن.د.د.

رئيس مجلس الإدارة

عادل المصرى

عضو مجلس الإدارة المنتدب

حسام حسين

رقم الإيداع

٢٠١٣/٢٠٦٠

الترقيم الدولى

٩٧٨ ٩٧٧ ٣٩٩ ٢٤٥٩

الطبعة الأولى

مطابع الخطيب

الكتاب : طاجن تورلى باللحمة

المؤلف : لبنى امبارك

الغلاف : اسلام جاويش

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

atlas@innovations-co.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

إهداء

بهدي كتابي هذه المرة إلى كل من شجعني بعد كتابي الأول "افكسي يا ماما"، وأولهم إبراهيم زوجي، قالي جيد جدًا، فخذت قلم في نفسي، وكتبت كتابي الثاني "طاجن تورلي باللحمة".

ثم إلى أحمد عبد المجيد، اللي نقدني بشدة في كتاباتي، لحد ما جاني إحباط لفترة من الوقت، ولكني قمت بتحسين بعض الأمور التي نقدني فيها، وبعد ما كنت قررت إنني ما أنشرش الكتاب، قررت أنشره غلاسة.

مقدمة

أكيد الكل يعلم جمال طاجن التورلي باللحمة، ويا سلام لو كانت اللحمة ضاني، بيبقى آخر جمال، أولاً من ناحية طعمه الجميل، ومن ناحية ثانية لأنه مفيد وبيبقى فيه كثير من أنواع الخضار المختلفة + اللحمة.

وسوف أطلق على كتابي هذه المرة هذا الاسم : طاجن تورلي باللحمة، بس اللحمة اللي عندي لحمة خفيفة، بتلو يعني، لأنني لا أستطيع التعامل مع السمين منها، ولأن أغلبية الناس أو كلنا كنا محرومين من اللحمة وأكلها أو حتى شمها من بعيد، وهي الكلام في السياسة، ولكن بعد سقوط أكبر الجزائريين، وهو حسني مبارك، استطعنا كلنا إننا نشوف اللحمة ونتكلم فيها.

بس للأسف أغلبنا برضه مش بيفهموا قوي في السياسة ومعاني الكلمات الكبيرة المجعصة، فقررت أن أجمع بعض الكلمات والمصطلحات السياسية والدينية في تدوينات بسيطة، حتى يسهل علينا فهمها، وما يتقالش علينا إنتوا مابتفهموش حاجة في اللحمة.

أما بقية محتويات الطاجن، وأكثر شيء أساسي فيه، فهو الطماطم أو الصلصة الحمراء، اللي بقى ولا ليها لون ولا طعم في الأكل، يعني مهما تحط طماطم ما تحسش بيها، ودي زي حياتنا العاطفية اللي برضه حتكلم عليها شوية.

أما بقية المحتويات من الخضار والبصل فحتبقى عن حياتنا الاجتماعية عمومًا، وأحداث البلد في الفترة اللي فاتت.

أتمنى إن طبيخي يعجبكم ويبقى نفسي حلو في الأكل، لأن الطبيخ نفس أكثر منه شطارة.

وبالهنأ والشفا.

الفخ

بنشوف أنواع من الأفخاخ على التلفزيون، خصوصاً اللي الإنسان بيعمله علشان يصطاد به، وأي حد ممكن يقع فيه، لأنه بيبقى مش باين، شكله شكل الأرض الصلبة، ولكنه عبارة عن قش وتحتة حفرة، كبرت أو صغرت فهي حفرة.

وده تنبيه للسيدات المتزوجات اللي بتقع في فخ السفر مع الأسرة في مكان لا توجد به خدمة، لأنها حتروح بحسن نية علشان تصيف وتنفسح مع الراجل والعيال، وهي أول واحدة بتبقى عايزة تغيير جو، مش مشكلة شوية التحضير اللي قبل السفر، عادي ما إحنا حيروح نتنفسح، ودي حاجات علشان أريح نفسي هناك، وتمشي معاهم بحسن نية.

وفي أول يوم مش مشكلة، آديني بنصف المكان علشان نقعد في حنة نضيفة، وحرتاح بقية الأجازة.. وقد كان : وقعتي في الفخ!.

لأنك من أول ما بتصحي لحد ما تنامي وإنتي بتغسلي هدمهم المبلولة اللي بيوسخوها طول النهار، يا إما بتحضري الفطار بمواعينه، والغدا، وحتنشى إيه بقى إحنا جعانين، وبعد العشا

تلمي الدنيا علشان النمل ما يتلمش علينا، وتلاقي نفسها على الساعة اتناشر كده مش قادرة تقوم من مكانها.

وهم بقى : حنخرج فين يا ماما ؟ عايزين نخرج ! إحنا جايبين نقعد في البيت ولا إيه ؟.

ويجي جوزها يقولها : ما تقومي يا شيخة، أمال عايزة أتفسح عايزة أتفسح، أي كلام على فكرة. إنتي ولا ليكي في الفسح ولا أي حاجة!.

وتبقي يا بنتي طول الأجازة بالشكل ده، مفيش فاصل خالص، وإذا كنتي في بيتك عندك حد ببساعدك فهنا مفيش، وإذا كنتي في بيتك بترتاحي شوية من الولاد، فهناك صعب. وإذا كنتي في بيتك متابعة حاجة على التلفزيون : انسي. وإذا كنتي في بيتك بتقعدي على النت شوية : أحلام!.

لازم تعرفي إن هناك لك وظائف عدة، هي : طبخة، شغالة، غسالة، بيبي سيتر، فض اشتباكات، وأحياناً كثيرة سواقة.

وبتيجي على آخر الأجازة مش قادرة تردي على حد فيهم.

مالك يا ماما فيه إيه، ماما ماما ماما، إنتي مش بتردي علينا

ليه؟.

ويجي حبيبيك جوزك الجميل : انبستطوا ؟ يالا مش حارمكم
من حاجة أهو !.

وإوعي تنطقي أو تقولي تعبتي أو أي حاجة.

وإذا كنتي مش قادرة تقويله إنك انبسطتي، ابتسمي ابتسامة
بسيطة وخلص، لأنك لو اتكلمتي حتبقي ست مفترية وما
بيعجبكيش العجب.

وأخيراً يا بنت الحلال : من خرج من داره.....

قصة الجوافة

طبعًا قفص الجوافة الطبيعي مش محتاج تعريف، لكن قفص الجوافة اللي أنا حتكلم عنه هو الزوج اللي بيبقى مضيقها على مراته وولاده على الآخر، فيضطروا يعملوا اللي هم عايزينه من وراه.. تروح لمامتها، تروح لواحدة صاحببتها، تجيب حاجة للعيال بيبقى نفسهم فيها وهو مرذل عليهم.

أو لو عرف إنها مبسوفة ينكد عليها، فقدامه بتعمل متنكدة ومن وراه تضحك وتتفرج على حاجات كوميدية.

سؤال للزوج : ليه تبقى قفص جوافة لما ممكن تبقى رجل بمعنى الكلمة؟ الرجولة مش بالنكد والغلابة وتحكيم الرأي وخلص، الرجولة هي العطف والحنية والتفاهم.. ومش لازم اللي تحت إيدك بيقوا خايفين منك بس علشان تحس إنك راجل، وكلامك ماشي على التخين اللي فيهم. كل ده وهم في دماغ الرجالة دي، لأن أصغر واحد في البيت بيبقى عارف إنك قفص جوافة.

رسالة حب

ما أجمل رسائل الحب:

كل ست نفسها يجيلها رسالة من جوزها يقولها وحشتيني، أو بحبك، مش رسالة يقولها فيها : عايزين إيه من عند البقال ؟.

وبرضه كل راجل بيبقى نفسه يلاقي رسالة من مراته فيها حب، مش تكتبله لسته بطلباتها، ويتعمد إنه يضيعها في البيت علشان ينسى أغلبية الحاجات وما يجبهاش.

ولكني لما طلبت من زوجة تبعت رسالة إلى جوزها، عجبنتي رسالتها، فقررت إنني أحطها في تدوينة لوحدها، وإلحكم نص الرسالة:

"أرجو أن تحس إنك متجوز واحدة ست، يعني "أنثى"، لها احتياجات كثيرة، منها إنك تعاملها بحنية وحب ودفء، زي ما بتعامل مامتك بكل الحب والحنان ده، ولا أنا ما أستاهلش ؟.

أنا دايماً بقولك إن الست زي القطة، لو طبطت عليها تبقى لطيفة، ولو ضايقتها تبخ فيك وممكن تعورك".

رسالة مني بقی لكل الرجالة:

"خلي بالکم، الستات جابت آخرها، يعني لو قدر كل واحد منکم يجیب بودي جارد یمشي معاه ببقی أحسن، بجملة المصاريف یا سيدي.

ما قدرتش وظروفك وحشة؟ اتشاهد ونام".

وفي آخر رسالتها بتقوله:

"أريد حبًا وحنانًا".

قمة الجبل

نظرتنا للأرض اللي حوالينا بتختلف وإحنا عليها عن وإحنا في قمة الجبل، لأننا كل ما وقفنا على قمة عالية كل ما نشوف مساحة أكبر وأوسع. وساعتها نقدر نقرر إيه الغالب على الأرض دي. هل هو الزرع الأخضر؟ أم الورود بألوانها؟ أم هي مجرد صحراء جرداء؟ أم هي مجرد مقلب زبالة؟.

ولكن عندما نكون على الأرض، ما نقدرش نشوف غير اللي حوالينا بس. ممكن يكون شوية زبالة، فنحس إن حياتنا كلها كده، أو إحنا في أرض فاضية مفيش حد جنبنا، لأن نظرنا ما يقدرش يشوف غير اللي حوالينا بس، يعني مش بمزاجنا.

ودي زي مشاكلنا وحياتنا عمومًا، وعلشان نعرف حياتنا عاملة إزاي، ونقدر نحكم على مشاكلنا بشكل أفضل؛ حاولوا تقفوا على أعلى قمة تقدروا تقفوا عليها، علشان تقدروا تعرفوا حياتكم عاملة إزاي.

يا ريت تقدروا تعملوا كده.

وأتمنى أن تكون بقعة الزبالة ما نقدرش نشوفها بالعين المجردة، وأن يكون الغالب هو ما تحب أن ترى.

لكن ما أو عدكوش.

قولوا الحمد لله

طبعًا عارفين المشاكل اللي مالهاش نهاية بين الرجل ومراته، وإن كل واحد شايف إن هو اللي معاه الحق، وإن الثاني مش حاسس به.

دي مشكلة أزلية عند الناس كلها، بس أنا لقيت إنها بقت كده من كتر المشاكل والالتزامات، يعني لو بصينا من وجهة نظر الأزواج حنلاقيهم شايلين على ضهرهم هم ثقيل جدًا، وزى ما يكون شايل صخرة على ضهره. وتثقل أو تخف على حسب الالتزامات اللي عليه، وأي حد يجرب يشيل حاجة فوق طاقته حيحس إنه مش قادر يتكلم ولا يتنفس.

ولو الست حاولت تشيل اللي الرجل شايله مش حتقدر، وحتحس إن ده فوق الخيال، وييجي الرجل يشتكى لراجل زيه، حيقوله إنت كتر خيرك، إنت مستحمل كل ده؟ ده إنت لو جبل كنت اتهديت.. فطبعًا الرجل حيحس بتعب أكثر، وإنه مظلوم، ولو مراته اتكلمت كلمة أو نطقت تبقى ست مفترية وما بتقولش الحمد لله على اللي هي فيه.

ولو بصينا من ناحية الست حنلاقيها برضه شايلة حمل على
 ظهرها، لكن مختلف عن حمل الراجل. فحمل الست بيكون مش
 تقيل من ناحية الوزن، لكنه بيبقى كله أشواك، وهي تتألم من كتر
 الجروح اللي بيسببهاها الحمل ده.

لأن إحنا لو بصينا على أمهات زمان، كانت الست آخر حاجة
 تعملها تنضيف البيت، تأكل العيال، وتخرج خروجة واحدة في
 الصيف وواحدة في الشتا علشان تكسي عيالها. لكن اليومين دول
 طلبات الحياة كثير، ومستلزمات العيال فاقت الخيال.

وبرضه لو جت الست تشتكي لست زيها بيتقال لها برضه:
 إنت كتر خيرك إنك مستحمة الراجل ده، ده المفروض يقول
 الحمد لله على الست اللي معاه.

وبدل ما نحس ببعض، بنبقى مش طايقين بعض، لأن كل
 واحد حاسس إنه تعبان أكثر من الثاني ومحدش حاسس به، وما
 بناولش نتكلم مع بعض حتى. بالتالي محدش شايف إنه لازم
 يطبب على الثاني، لأن الثاني هو اللي المفروض يطبب عليّ.

كل الكلام ده تمام التمام، وأنا كده محايدة، مش كده؟.

لأن فيه واحد قالي إنتي مش محايدة وبتهاجمي الرجالة، حرام عليكى!.

بصراحة مش قادرة أمسك نفسي، أيوة أنا مش محايدة، وضد الرجالة. ليه بقى؟ لأن دلوقتي الست نزلت للشغل، ومع تحملها أحمالها الطبيعية اللي عليها، بقت بتشتغل برة البيت كمان، وفيه رجالة لما بيلاقي مراته بتشتغل وبتجيب فلوس كويسة، بيتدي يشيل إيده شوية شوية من مصروف البيت، وبعد ما كان بيطلب منها بذوق بيتدي يطلب بقلة ذوق، وإن ده أمر مسلم به، وتلاقي نفسها هي اللي بتصرف على البيت والعيال من الألف للياء.

الست دي بتبقى شايلة حملها وحمله. يا ترى الرجالة الحلوين يقولوا إيه على سيد الرجالة ده؟.

يا شيخة قولي الحمد لله، ضل راجل ولا ضل حيطة.

طيب بلاش ده، تقولوا إيه على الراجل اللي بيصرف هو على البيت وتمام، ومراته مطحونة مع العيال وتمام، ويجي لما يحب يغير جو أو يرفه عن نفسه ينساها، ويروح يتفسح مع السكرتيرة مثلاً، أو حتى مع صحابه الرجالة، وهي ما تقدرش تروح حته، علشان هي ما تقدرش تتحرك من غيره، وملتزمة بظروف ولادها.

يا شيخة قولي الحمد لله، مش بيصرف عليكم كويس؟.

يا ترى ده اسمه إيه برضه !.

وعلى فكرة موضوع الرجالة اللي سايبة الستات تشتغل، وهم مقضينها على القهاوي حتلاقوه منتشر قوي في المستويات الفقيرة.

إيه رأيكم بقى ؟ إيه رأيكم في الست اللي بيكون جوزها مولع صوابعه العشرة شمع، وهي بتدلع عليه، ومش مخلية بالها من البيت والعيال. دي تقولوا عليها إيه؟.

قبل ما تقولوا أي حاجة، أنا ما شفتش حاجة كده، على فكرة أنا بألف !.

بس لو فيه لازم يقول الحمد لله إن معاه ونس في البيت !.

ياللا كده كلنا لازم نقول الحمد لله على الحلوة والمره.

قول الحمد لله، قول الحمد لله.

وأخيرًا الكلام ده للزوجة : لو جوزك مفترى ومشطب عليكي أول بأول هو والعيال، لازم تشيلي لنفسك حاجة على جنب للزمن، لأن ولا جوزك ولا عيالك ولا صحتك حيفضلوا جنبك.

وللزوج : حقوله نفس الكلام، لو مراتك وعيالك مفتريين عليك وطلباتهم كثير، شيل لنفسك حاجة للزمن، واللي بيقدر يبجي على نفسه علشان اللي حواليه بلاش يضغظ قوي على نفسه، لأن الناس لما بتلاقي واحد قادر يستحمل بيدوسوا عليه أكثر وأكثر. ولو قال أه مش قادر، يقولوا عليه مفترى.. وما بيقولش الحمد لله.

الاسم الحركي

بنسمع عن حاجة اسمها الاسم الحركي في البوليس أو الجيش، بيبقى الواحد منهم مسمينه اسم ثاني خالص غير اسمه، ويبقى واخذ صفته أو صفة العملية اللي بيقوم بيها.

فإليكم بعض الأسماء الحركية في مجال العمل اللي بيبقى فيه ولاد وبنات:

البنات اللي بتبقى في حالها وما بتتكلمش مع حد ولا تاخذ وتدي مع حد، فدي بتبقى مش عاجبة، وببسموها الشاويش.

طب إيه رأيكم في اللي تهزر وتتكلم ولطيفة مع الكل، لكن عند الجد ما تعرفش أهلها، حادة وجد جدًا؟ دي اسمها الواد الذكر.

أما بقى أم سيد، فده لقب الواحدة اللي بترغي في كل حاجة، ومدخلة مناخرها في أمور الناس كلها، وجايبة سيرتهم كلهم.

لكن البنات اللي بتهزر وتضحك مع كل الناس وتلاقيها خفيفة كده ومش راكزة، فدي اسمها هق ومق.

ننتقل للأسماء الحركية للولاد:

فيه الواد العصفورة، وده اللي بينقل الكلام من هنا لهنأ.

وفيه اللي بيحب الأكل، وطول النهار يا بياكل يا بيتكلم عن الأكل، وده اسمه شغته.

أما اللي شايف نفسه في اللبس، ومهتم قوي بلبسه وشكله، فده اسمه سيد العايق.

واللي طول النهار بيعاكس في البنات ومبصباتي، اسمه ممس.

وفيه الحقنة، وده اللي قدامك حلو وجميل ومن وراك زفت ويتكلم عنك.

إيه رأيكم بقى في العلاقات بين الناس وبعضها في مجال العمل؟.

والمشكلة إن كل واحد بيبقى عايز يطلع على قفا التاني.

وفي مجال العمل الخاص قالولي إن فيه مشكلة الأنا.. يعني أنا اللي جبت الشغلانة دي وإنتم من غيري أنا ما كنتوش عرفتموا تتصرفوا.

أما الصفة المشتركة عند الكل فهي الغيرة من بعضهم. أكيد كل واحد من اللي عندهم مشكلة الغيرة دي كان نفسه في المشهد بتاع أحمد السقا اللي بيقول فيه : أنا الحكومة، أنا الحكومة !.

عملية تعذيب من الدرجة الأولى

هل أنت قارئ محترف؟

بمعنى إنك قادر على أن تقرأ أي كتاب يقع تحت إيدك في أي وقت وتحت أي ظروف، وتفضل ماسكه لحد ما تخلصه؟.

أم القراءة بالنسبة لك مجرد عمل تقوم بها بسبب ظروف شغلك فقط؟.

أم هي عندك حسب الظروف والملابسات؟ أم هي حسب نوع الكتاب وبيتكلم في إيه؟ سياسية، اقتصاد إلخ.

أم هي للمعرفة فقط؟ أم هي سبب دراستك؟ أم لمعرفة الأخبار ليس إلا، أو معرفة حظك اليوم؟.

ولا هي لا تعني لك شيئاً وأنت لست من هواتها بأي شكل من الأشكال؟.

فمن الممكن أن يكون اسم الكتاب لا يلفت انتباهك، أو الغلاف أو أسلوب الكتابة معقد باللغة العربية الفصحى، أو قصة يوجد بها مآهات كثيرة وأنت من هواة الطريق المستقيم.

فالقراءة زي أي حاجة في الدنيا، تختلف في أشياء كثيرة،
الأسلوب، النوعية، وأيضًا بتختلف أذواق الناس واهتماماتهم،
ولكن:

فيه ناس تلاقهم بيحبوا القراءة وتاكل الكتب.. وتلاقي ناس
تقولك أنا ماليش في القراءة خالص، ما عنديش دماغ.

ولكني اكتشفت أن الناس اللي مالهاش في القراءة تريد أن تجد
كتبًا مكتوبة بطريقة سهلة وسلسة، ليس بها تعقيد لا في الأسلوب
ولا في اللغة، وتكون المعلومة مختصرة وجايبية من الآخر، حتى
يسهل عليهم قراءتها وفهمها، فجميع البشر عندهم حب المعرفة
والتطلع، لكن كل على شاكلته.

ويا سلام لو كانت تشبه حكاية أو حدوتة، تبقى إنت كده
خدمتهم خدمة كبيرة قوي، وممكن يفضل فاكرها عمره كله.

ولكن بعيدًا عن الكلام ده كله، الإنسان لما بيطلع في بيت فيه
واحد بس بيحب القراءة؛ بيطلع كام واحد وراه بيحبوا القراءة، لكن
مش كل البيت.

وأنا واحدة من الناس اللي ما بتحبش القراءة، مع إنني كنت في كلية نظرية، وكتبها ما شاء الله توزن كثير، ولكن بعد الامتحان ولا كاني قريت حاجة.

ولكني الآن اكتشفت إن القراءة دي حاجة مهمة جداً، لأنها بتوسع الأفق والإدراك والثقافة، زائد إنها بتحسن اللغة اللي إنت بتقرا بيها. ولكن بعد فوات الأوان، لأنها عملية تعود.

يا ريت اللي يقدر يعود ولاده على القراءة من وهم صغيرين ما يعتمدش على التعليم الحكومي بس، لأنهم حيفضلوا أميين.

ورسالة إلى الكتاب العضاء : يا ريت تطلعوا كتب مكتوبة بطريقة سهلة وبسيطة.

وكم ان للي بيحطوا المنهج الدراسي للولاد في المدرسة : بسطوا الموضوع على قد ما تقدرؤا في المرحلة الأولى للتعليم، علشان يكون الهدف وصول المعلومة بسهولة، فتركز في ذاكرتهم، علشان تكون عملية القراءة عملية سهلة، ما هياش عملية تعذيب ليهم من الدرجة الأولى.

فتحة التهوية

البيوت بشكل عام يوجد بها سقف لكي يحميها من الأمطار وحرارة الشمس والأتربة وأشياء أخرى كثيرة، ولكن عمرنا ما شفنا إن يوجد فتحة تهوية في السقف!. جميع فتحات التهوية توجد في أحد جدران البيت، ولكني أجد أن فتحة التهوية في هذا السقف مهمة جدًا، لأنني أجد أن رجل البيت هو سقف البيت، ويوجد مثل كلنا عارفينه بيقول "ضل راجل ولا ضل حيطه"، وهذا المثل صحيح جدًا، لأن تفسيره من وجهة نظري هو أن الرجل هو السقف، أما بقية الحوائط في البيت فهي تمثل الأصدقاء، الأخوة، الأهل، الجيران.. إلخ..

فيجب أن توجد بهذا السقف فتحة تهوية لكي تستطيع الزوجة أو المرأة أن تتنفس منها وتجدد هواء البيت، حتى لا يحدث عندها نوع من أنواع الاختناق في أي شيء.

وفتحة التهوية تعني أن يكون الرجل مرن في أشياء ومتساهل وحنون وعاطفي.

ويختلف كل رجل عن الآخر، يعني فيه منهم اللي يكون عنده فتحة كبيرة قوي، ممكن أن تكون ضارة أكثر منها نافعة، ويوجد

من تكون هذه الفتحة عنده متوسطة أو صغيرة، أو لا يوجد عنده أصلاً فتحة تهوية. ولكن في هذه الحالة سوف تلجأ المرأة إلى بقية حيطان الغرفة وتحاول أن تفتح لنفسها فتحة لتفرج عن نفسها ضيق النفس.

ولكني أقول رسالة بسيطة للرجل : إن المرأة لا تجد في أي حائط من الحوائط الهواء النقي الجميل الذي تتمناه من تهوية السقف، ولكنها بتصبر نفسها.

فيا ريت كل رجل يفتح فتحة تهوية مناسبة لزوجته تكون هي راضية عن مساحتها، حتى لا تلجأ لبقية الحوائط، وعندها حتكون فرجة لجارتها التي فتحت عندها فتحة التهوية.

الحبل

الحبل استخداماته كثيرة، والكل يعلم بعضها، ولكن يوجد استخدام للحبل غير معروف، ومن أهم استخداماته أن يقوم شخص بتكثيف شخص آخر ليشل حركته، والحبل الذي أتحدث عنه هنا هو قدرة الإنسان في أداء وظائفه أو متطلباته اليومية، فيوجد بعض الناس حبلهم هو صحتهم، فإذا ذهب صحتهم لا يستطيعون القيام بأي عمل، ويشعرون أنه يوجد حبل يكتفهم ويشل حركتهم.

يوجد ناس حبلهم نقودهم، فإذا ذهب هذه النقود يشعرون بالحبل الذي يكتفهم.

والبعض حبلهم هو ذكائهم، ولكن هؤلاء ليس عندهم بديل.

ويوجد ناس هم الذين يصنعون حبلهم بأيديهم بأن يوجدوا البدائل، ولكن عملية التعود والاستسهال هي التي جعلتهم لا يستخدمون سوى وسيلة واحدة فقط.

يا ريت كل واحد يشوف الحبل اللي بيكتفه إيه، ولو عنده بديل يستعمله.

ولو مش شايف بديل يا ريت يدور على بديل، أكيد حياقي حاجة بس ماكانش واخذ باله منها، علشان ما يحسش بشلل في الحركة ويحس إن حياته انتهت.

شكلك ما بتعرفش تعوم

كان فيه واحد واقف على الشط بيتفرج على البحر وأمواجه، والناس اللي بتعوم فيه، فلاحظ إن فيه واحد مهمته إنه يقوم بمهام معينة، ينقذ ده ويوصل ده ويعلم ده العوم، فجه اللي على البر وقاله شكلك ما بتعرفش تعوم، فاللي في المية قاله إزاي يعني كل اللي أنا بعمله ده وما بعرفش أعوم؟ قاله أيوة ما شفتكش مرة بتعدي المانش مثلاً. قاله بس أنا بعمل مجهود أكثر ومش معنى إني ما عدتتش المانش إني ما بعرفش أعوم.

المهم قعد اللي في المية مدة طويلة عنده اكتئاب وصدق إنه مش بيعرف يعوم، وإنه إنسان فاشل، ومخدش باله إنه من كثرة الشغل والمجهود اللي هو بيعمله، هو فعلاً مش قادر يعدي المانش، مش عشان هو مش بيعرف يعوم.

لحد ما في يوم كان عنده أجازة ومفيش شغل كتير على دماغه، شاف واحد بعيد جداً بيغرق، من غير ما يفكر راح وعام مسافة كبيرة جداً علشان ينقذه، وفعلاً أنقذه، وللصدفة العجيبة إن اللي أنقذه ده هو اللي كان على الشط وبيقوله شكلك ما بتعرفش تعوم.

يا ريت ماحدث يقلل من قدرة ومجهود أي حد مهما كان بسيط وقليل، لأننا مش حنحس بتعب حد إلا لما نجرب شغله.

ومش لازم كلنا تبقى قدرتنا واحدة، ولا إمكانياتنا واحدة، لأن كلنا بنكمل بعض، ولو أبسط واحد فينا ماكانش موجود كلنا حنتأثر، وحياتنا حيحصل فيها خلل ما.

شيل على قدك

"شيل وإنت فاهم"

كل ما بنكبر يوم كل ما أحمال الحياة بتكثر علينا، وأوقات كتير بنبقى مش قادرين نشيل لأن الحمل ثقيل قوي، أو لأن إحنا تعبانين.

وساعات بنبقى شايلين شيلة ومش عارفين هي عبارة عن إيه، يعني ممكن تكون شكلها كبير قوي، ولكن هي في الحقيقة عبارة عن شوية قش لا يزن شيئاً، ولكن إحنا من الوهم بنحس بوزنها الكبير على حسب رؤيتنا لحجمها، وإحنا من ساعة ما الثورة ابتدت وكل الناس بدون استثناء بقت تتكلم في السياسة وأحوال البلد، فبقى حمل جديد فوق أحمال حياتنا اليومية اللي كنا مش محتملينها ولا قادرين على نصها أصلاً.

وللأسف إن إحنا شايلين وإحنا مش فاهمين حاجات كتير، وبنروح ونيجي مع كل كلمة. يعني ممكن حد يقول حاجة وحشة على إنسان نصدقه، وبعدين نكتشف إن اللي قال ده أساساً مش تمام. ده حتى فيه مصطلحات كتير مش فاهمين معناها، ولو كلمة اتقالت نحس إننا تهنا، يا ريت نحاول نفهم إحنا شايلين إيه علشان

ما نحسش بالتعب وخلص، ويبقى تعب وأعباء وهمية، على الأقل
لما نفهم إحنا شايلين إيه حنعرف نشيله إزاي، وإمتى نسيبه على
جنب، وإمتى نشيله على أكتافنا.

يا ريت كلنا نشيل أولاً وإحنا فاهمين، وثانياً نشيل على قدنا!.

رخصة القيادة

علشان تاخذ رخصة القيادة بتعمل طبعًا اختبار في المرور، وبيبقى اختبار بسيط، يعني الغالبية العظمى من الناس بيعدي منه، ولا حبذا بقى لو في وسطه تاخذها وانت واقف زي ما بيقولوا، يعني ولا اختبار ولا حاجة.

ولكن لما الواحد بييجي يسوق في الأول لوحده وفي وسط الزحمة بيبقى مش عارف يقدر المسافات صح بينه وبين العربية اللي جنبه، أو قدامه، وتلاقي رد فعله يا إما سريع وجامد، يعني ممكن علشان يتفادى العربية اللي جباله من على اليمين يحدف قوي شمال ويخبط في اللي جنبه شمال.

وده حال المتزوجين الجداد، بياخذ عقد الزواج من غير ما يلاقى اللي يفهمه أصول الزواج والتحمل والوقوف أمام المشاكل، ومنهم اللي بيتجوز على عماه زي ما بيقولوا.

ولكن في الحالتين بيبقى تقديره للأمور زي أول شهر للمتعلم السواقة جديد، ردود فعل سريعة ومن غير تقدير سليم للأمور.

لذلك نجد أن المشاكل الزوجية تكون كثيرة في السنين الأولى للزواج.

ويا إما الزوجين بيصبروا على نفسهم لحد ما يعدوا هذه المرحلة، يا إما يتعدوا خالص ويبطلوا سواقة.

ويا ريت محدش من الأهل يعلم أخته أو أخوه السواقة، لأنه لما ده بيحصل بيتعصب عليه أو عليها، إنتي إيه اللي خلاكي تتحشري كده؟ إنتي ما بتفهميش؟.

هي أكيد مش فاهمة السواقة، علشان كده سعادتك بتعلمها أو بتعلمه، لحد ما يقولونا خلاص مش عايزين نسوق خالص!.

لكن للعلم للمبتدئين، هي بتكون مرحلة في الأول بتعدي، وأهم حاجة ما تسألش في الناس اللي تقعد تظمر وتشتم فيكم وإنتوا سايقين، لأن ده حيوتركم زيادة، طنشهم خالص بس أهم حاجة تمشي على جنب.

وسوف ننتقل سوا في السواقة، من عربية صغيرة إلى ميكروباص إلى أتوبيس إلى نقل، لحد ما توصلوا لسواقة الترتلة بعد ٢٠ سنة جواز، وعندها سوف تجد أن سواقة ما سبق مجرد لعب عيال بالنسبة لك، ولكن سواقة الترتلة تعتبر من السواقات الثقيلة التي تحتاج إلى حكمة في تقدير الأمور أكثر منها شطارة أو خبرة.

يا ترى إنتوا في أي مرحلة من مراحل السواقة؟ أنا عن نفسي في مرحلة سواقة الترتلة!.

السنارة

السنارة مرتبطة بالصيد طبعًا، وكلنا عارفين إن الصيد يحتاج إلى الصبر أولاً، ثم أن يكون معك ما يكفي من الطعام، لأن مش بالضرورة عندما يأكل السمك الطعام أن يشبك في السنارة، وثالثًا لكي تكون صيادًا يجب أن تكون أنت من يقوم بعملية الصيد لا أن تشتريه، وهذا ما ينطبق من وجهة نظري على قيام الإنسان بأي مشروع ليربح منه، ويسمى تاجر شاطر. فهو

أولاً: يجب أن يكون عنده الصبر لأن المشروع مش حيجبله المكاسب والفلوس من أول جولة أو من أول أو ثاني عملية.

ثانيًا: يجب أن يكون عنده المخزون الكافي من الأموال أو الطعام حتى يستطيع أن يصرف على المشروع لحد ما يقف على رجليه زي ما بيقولوا، لأن أي مشروع بيعدي بمراحل كثير منها إنشاؤه ثم تغطية مصاريف الإنشاء والتشغيل ثم المكسب، وعقبال ما تيجي مرحلة المكسب بيكون الواحد صرف كثير قوي، فلو مش معاك هذه المصاريف يبقى عليها كل بيها إنت، أحسن ما تروح في البحر.

ثالثاً: أن يكون هو مباشر ومتابع لهذا المشروع وليس أي شخص آخر، من الممكن أن يوجد ناس تحت إيدته، ولكنه هو الأساس، فإذا لم تتوافر هذه الشروط الثلاثة فيستحسن أن يكون مشترياً وليس بائعاً للسّمك.

برتو الزبالة

برتو زبالة الزبالة

بنسمع كثير عن كلمة برتو، سيتي برتو، مارينا برتو، السخنة برتو، وهكذا.

وارتبطت كلمة برتو بالمنتجات السياحية الفخمة جدًا. وكلمة برتو معناها ميناء. يعني بيحطوا هذه الكلمة لما بتكون القرية السياحية على البحر.

لكن حد سمع عن برتو زبالة الزبالة؟

يعني إيه؟

أولاً: زبالة الزبالة:

إحنا بنرمي الزبالة وييجي الزبالين ينقلوا الزبالة دي، ويطلعوا منها اللي ممكن يبيعهوه أو يستفيدوا منه بأي شكل من الأشكال، واللي يفضل مالهوش لازمة ده اسمه زبالة الزبالة.. ده المعنى الطبيعي للكلمة.

لكن اللي مش طبيعي إني سمعت على اليوتيوب مرة واحد بيصنف نفسه واللي حواليه بزبالة زبالة الحكومة أو الدولة، اللي هم سكان العشوائيات والتي تكونت بالتدريج لأن سكان وأهالي القرى بيبقوا مش لاقيين شغل ويعانوا من قلة الدخل أو انعدامه تقريباً، فبيبتدوا ينزحوا على المدن للعمل، ولأن ثمن السكن عالي عليهم، سواءً تملك أو إيجار، فابتدوا يعملوا عيش حوالين عملهم لكي يوفروا المواصلات كمان، وتبتدي كل منطقة راقية يوجد بجانبها منطقة عشوائية، وبيستغلوا أراضي للجيش أو الدولة، والحكومة سيباهم عادي، وكل أسرة ليها غرفة واحدة ضيقة جداً، والحمام مشترك لعدد كبير من العائلات، يعني فيه أم تفضل صاحية طول الليل لحد ما ولادها يصحوا ويروحوا المدرسة وهي تخش تنام ساعتين، ويبقى إيجار هذه العشة ستة أو عشرة جنيه، وبرضه بيبقى إيجار عالي عليهم.

ولما الحكومة تفتكر تحت الأرض دي تبتدي تهدم عششهم عادي، لكن هم حير وحوافين ولا حيعملوا إيه؟ مش مهم، فهم زبالة الزبالة، ولازم تتحرق، لكن مش عارفين إنها ممكن - أو أكيد - تنفجر فيهم.

أما بقى علاقة كلمة برتو بزباله الزباله إن فيه واحده تدعى أم أحمد عايشة في العشوائيات، فكرت في فكرة تدخل منها دخل لولادها، وفي نفس الوقت تسعد بيها الأطفال.

وهي إنها جابت حمام سباحة بلاستيك وحطته قدام بيتها واللي ينزل يدفع جنيه.

وبقى اسمه برتو أم أحمد.

ومع الكلام مع الولاد اللي بيروحوا يصيفوا عند برتو أم أحمد قالوا إنهم بيبقى نفسهم يسافروا ويصيفوا ويشوفوا البحر. لكن طبعاً أهلمهم مش قادرين أصلاً يأكلوهم، فهذا هو المنفذ الوحيد لهم، وهم سعداء بيه.

إيه رأيكم؟.

وبعدين نقول إيه الناس دي؟ إيه الناس البيئة دي؟ هم البلطجية كتروا ليه كده؟.

كتروا لأنهم مش لاقيين أقل الإمكانيات اللي تخليهم يعيشوا عيشة آدمية.

ياريت أي رجل أعمال يفكر يعمل مشروع برتو.. يعمل جنبه مساكن أو قرية صغيرة لهؤلاء البني آدمين، أو ضرايب كل مشروع تروح لمشروع ثاني لهؤلاء الناس، يعني حتبقى فلوس الضرايب للبنني آدمين.

حنعمل مستشفى خاصة؛ يبقى الضرايب لبناء مستشفيات بالمجان لهؤلاء البشر، أهي فكرة بسيطة على قدي، يمكن حد يقرأها وتعجبه وتدخل حيز التنفيذ.

تقرير مفصل

لما الست بيبقى عندها عزومة وتبقى واقفة في المطبخ لمدة يومين مثلاً بتعمل أصناف وألوان من المحمر والمشمّر، وتعدّ تدوق ده وتظبط طعم ده وتسوي ده، وتيجي بعد ما تخلص الأكل وتحط على السفرة أصناف عديدة، وتفضل تقول للناس ما قلتوش رأيكم إيه؟ فيقولولها كويس جميل. طيب دقتوا ده؟ أه حلو. طيب الصنف ده إيه أخباره؟.

ويعني بتبقى منتظرة من الناس إن يدولها تقرير وافي ومفصل عن كل صنف عملته، بداية بالمحمر والمشمّر إلى طبق السلطة.

والناس بتبقى مش فاضية، بياكلوا وخلص وبيجوا يقولولها طيب إنتي مش حتاكلي؟ نقولهم لأ مش قادرة.

لأنها بقالها يومين بتطبخ ومش قادرة تبص للأكل أصلاً.

ودي أنا وجدتها في أي حد عمل أي حاجة وتعب فيها، سواء كتب كتاب، قصة، مقالة، أو حتى رسم رسمة.. إلخ.

بيبقى منتظر تقرير مفصل عن اللي عمله من الناس اللي
حواليه، لكن الناس بتقرأ أو بتشوف، والأغلبية بتسكت أو بتقول
حلو لطيف جامد.

بس للعلم يا جماعة، الكلمات دي على قد ما هي جميلة لكن
بتموت.

لأن الطباخ يريد تقريراً مفصلاً عن كل شيء، وعلى قد تعبته
يريد التوضيح ونتيجة الامتحان.

انا درجتى اية بقى

شكني وسلفني

لقمة بجبنة

فيه ناس منا ممكن تتزندق في الفلوس علشان مدرسة الولاد، الكسوة، سفرية مارينا.. وحاجات كده.

وممكن نجيب شكك من الفكهاني اللي بنتعامل معاه، علشان الفلوس اللي معانا خلصت في السوبر ماركت، وندفعله تاني أو تالت يوم عادي، وبنبقى مزنوقين وأوقات كتير ظروفنا وحشة، ومش عارفين ندفع فاتورة الكهرباء أو التليفون اللي بالشيء الفلاني.

ولكن حد يعرف ناس بتبقى عايزة تشكك وتستلف في نفس الوقت؟.

دول الناس اللي في القرى الفقيرة جدًا جدًا في بلدنا في الصعيد.

بيبقى الواحد منهم مش عارف يجيب لقمة بجبنة لعياله، أو حتى كيس بطاطس بربع جنيه أو مصاصة بخمس قروش، يقوم

إيه بقى ياخذ من الكشك شكك، وصاحب الكشك ياخذ شكك من اللي بيوردله.

ولو حب يعمل مشروع حيبقى محتاج مبلغ، لو حد عطف عليه وإداهوله الناس بتاخذ منة شكك برضوا بيتصرف في لين أو أكل للعيال، وحتبقى كلها كده شكك في سلف، ولا عارفين يسددوا ولا عارفين ياكلوا.

وما بالك بقى بالمرض والكسوة وضروريات الحياة.

شكك عن شكك يفرق برضه.

وسلف عن سلف يفرق كثير.

ربنا يتولاهم برحمته ويرزقهم من حيث لا يعلمون أو يحتسبون، قولوا آمين واعملوا لايك، وده اللي إحنا شاطرين فيه.

أقرب شبشب

كل الأمهات عارفة يعني إيه ناولني أقرب شبشب جنبك لو سمحت!.

بيبقى غالبًا علشان نحدفه على حد من العيال، وللأمهات الجديدة إليكي التفاصيل :

أولاً: نحتاج لحدف الشبشب على الولاد لما تبقي عاملة أكلة جميلة جداً ولحمة أو فراخ وتعبانة، وتيجي تتحايلي عليهم علشان ياكلوا، فيقعدوا يقرفوكي ويقولوا لا ماحبش الأكلة دي، لأ مش عجبانا، لأ شكلها مش عجباني، وبعد ساعات من المحايلة تفقدي الأمل، فتقومي موزعة الأكل ده على ناس تانية، أو تاكليه كله من غيظك، وعند آخر قطعة يقولك طب خليني أدوق كده، ويدوق وياريته ما داق، لأنه حيقولك الله ده طلع حلو قوي، طب خلاص أنا عايز منه، وفي هذه اللحظة العظيمة بتبقي محتاجة أقرب شبشب تحدفيه عليه.

وده أول استعمال.

ثاني استعمال:

لما تكوني قاعدة عند ناس لأول أو ثاني مرة وتكوني بتتكلمي في موضوع ما وتنسي حاجة، أو تقوليها غلط، أو تكوني مش عايزة تقولي الحتة دي بالذات لأي سبب بالنسبة لك.

ويجي حبيبك أو حبيبتك – ولادنا طبعًا – ويقولك لأ يا ماما مش كده، ده إنتي بتقولي غلط أو نسيتي تقولي الحتة دي.

وبرضه ساعتها بتبقي محتاجة أقرب شبشب ليكي، وتقولي لبنتك الصغيرة ابقى فكريني يا حبيبتني، تقولك بايه؟ قوليلها بشبشب أخوكي.

ثالث حاجة:

لما تكوني خارجة معاهم ويحصل معاكم موقف بايخ، الواد الصغير تاه منك مثلاً لمدة خمس دقائق، وتبقي مش عايزة تقولي لأبوهم علشان ماتسمعش كلمتين مالهمش لازمة، أو بصة رذلة، وييجي الجميل وإنتوا قاعدين قعدة جميلة كده إنتي وأبوه، ويقولك فكرة يا ماما لما محمد تاه منك في المول الأسبوع اللي فات.

شبشب وبسرعة لو سمحتم.

رابعاً: لما تبقوا خارجين مع ناس أصحابكم وييجي قدام الناس ويقول ممكن أعزم صاحبي عندي يا ماما أو أخده معايا البيت دلوقتي؟ فالواحد بيتخرج ويبقى مش عارف يعمل إيه. بتبقي أم لطيفة وظريفة وتقبلي رغم إن الظروف لا تسمح، ولا تقولي بصراحة ما ينفعش وتبقي أم قليلة الذوق، وساعتها بتقوليله أسفة فكرني بشبشب يا حبيبي لما نروح. يقلك شبشب إيه؟ قوليله بس إنت قلي ما تنسيش الشبشب.

خامساً: خامس حاجة بقى لما يكون جايلك ناس مهمة قوي وأول مرة يخشوا البيت، فتضطري تظبطي بيتك وتشتري حاجات زيادة، وتظبطي نفسك علشان تظهري بمظهر جميل.. وييجي حبيبي وقدام الناس ويقولك إنتي جبتي كل الحاجات دي علشان طانط جايالنا؟ إنتي جبتي الطقم ده بتاع خالتو عندنا ليه؟.

طول ما إنتي قاعدة مع الناس عمالة تقولي لنفسك : ما تنسيش الشبشب، ما تنسيش الشبشب!.

ولما حد من العيال يقعد يغلس على إخوانه طول النهار، ونقول بس يا حبيبتي بس يا ماما، والباقي يصرخ ويجري من غلاستها.

بس ساعتها أصغر طفل عندك بيتبرع وهو سعيد سعادة الفيل
ويديكي الشبشب علشان تحدفيه على الرذل اللي فيهم.

وبتلاقي كل الشباشب اللي ضايعة جت جنبك بقدره قادر.

على العموم مش حطول عليكم بقى، ولكن مرحلة الشبشب
دي بتبقى وهم صغيرين، ومش عارفين يتكلموا إمتى أو يقولوا إيه
وما يقولوش إيه.

لكن لما بيكبروا بتحدفى عليهم حاجات أكبر بكتير من
الشبشب، كل واحد ومقامه بقى.

مقلب الزبالة

طبعًا عارفين يا جماعة صفيحة الزبالة أو الباسكت، وإن إحنا بنرمي فيها أي حاجة مش عايزينها أو استغنينا عنها، وفي ناس لما تكون بتستعمل حاجات كتير كيس الزبالة بيتلمي وبيبقى منفوخ ومحدث قادر يشيله ويرميه.

وده بالضبط زي الأم المصرية العظيمة اللي لما محدش يقدر ياكل أكله تاكله هي، أو لو فضل شوية أكل في الحلة.. لأ أكلمهم أنا بدل ما يترموا في الباسكت حرام، وتتبع مثل "وجع البطن ولا دلق الطبخ". وتأكل أكلها برضه. وتقع ترمي في بطنها بواقي العيال بدل ما ترمي في الزبالة، فطبعًا تتخن وتنتفخ وبيقى شكلها يقرف، وتبقى مش عارفة تلبس إيه، ومعدتها توسع، وبعد ما كانت بتاكل بالعافية علشان ما ترميش الأكل بقت بتجوع أسرع وتاكل وهي جعانة.

يا ريت الكلام لكل الأمهات التي تتبع هذه الوسيلة للتخلص من بواقي الأكل، يا إما تستنتي ولادك لما يخلصوا أكل وتلمي بواقيهم وتأكليها، وبيقى هو ده طبقك، وتخلي بقية الأكل اللي هو كان نصيبك لبكرة مثلاً، أو تحطي بواقيهم في علبة نضيفة وتديها لأي حد في الشارع تحسي إنه مش لاقى اللقمة الحاف. زي

الشحاتين اللي كتروا في الشارع، ولأنهم عرفوا إن لما يقولونا عايزين ناكل يبقى كده ما نقدرش نقولهم الله يسهلكم، نديهم الأكل ده، ونبقى ضمنا إنهم أكلوا فعلاً، وما اشتروش بالفلوس حاجة تانية الله أعلم هي إيه.

يعني حرام توزعي الأكل أو ترميه ومش حرام إنك تتنفخي ويبقى شكك مش عاجبك ومش عارفة تخسي ولا تلبسي؟.

الجلاد

كلنا لما بنروح المدرسة أو حتى الجامعة بنحب نجلد كتبنا أو كراستنا علشان نحافظ عليها، وفيه مدرسين بيصمموا على تجليد كراسات وكتب المادة بتاعتهم علشان الطلاب يقدرُوا يحافظوا على الكتاب طول السنة وما يتبهدلش. وفعلاً لو شوفنا كتاب متجلد وكتاب لأ بتحس بالفرق، المتجلد متصان ومش متهان زي ما بيقلوا.

والمش متجلد متبهدل آخر بهدلة، إلا إذا كان صاحب هذا الكتاب محافظ عليه جداً، بس بيبقى على أعصابه.

والحجاب اللي فرضه ربنا على البنات والستات هو علشان نتصان ومانتهنش، ونبقى بقيمتنا طول حياتنا.

يا ترى إنتي مجلدة نفسك ولا سايباها تتبهدل ومش همك؟.

ويا ترى جلادك شفاف ولا ثقيل؟ لأنك مهما حاولتي تحافظي عليها من غير الجلاد حتتبهدل على مر السنين.

المشي أثناء النوم

المشي أثناء النوم ساعات، أو الكلام أثناء النوم، يحصل لأي حد، ممكن تلاقي واحد بيتخايق وهو نايم.

ويبقى الواحد مفتوح عينيه وماشي في البيت عادي جدًا، ممكن يروح يشرب ويرجع ينام أو يوصل لباب الأوضة ويرجع تاني.

ولكن اللي ماشي مش بيبقى حاسس بنفسه بيعمل إيه لأنه نايم، وبتحصل للواحد لما بيكون تعبان جسمانيًا قوي أو ذهنيًا أو الاثنين مع بعض.

وده اللي يحصل للأم اللي بتبقى لسة مخلفة ابنها أو بنتها، وسهرانة طول الليل مع طفل بيزن وبيعيط، وتبقى واقفة على رجليها تسكته وتهننه علشان يرتاح وينام، وبقية البيت يعرفوا يناموا، علشان كمان لو ولادها الصغيرين صحوا حتبقى حفلة على شرفها لحد الصبح. والصبح بتبقى بتعمل طلبات البيت ومشاوير بقية ولادها عادي، والأستاذ أو الأستاذة اللي صاحبة طول الليل نايمين في سابع نومة، تشلهم تحطهم تقولش في غيبوبة. فتلقى الأم دي بعد يومين كده بتتحرك وتعمل كل حاجة وفاتحة عينيها وكله تمام، وترضع وتغير، ولكن لو ركزت في

عينها وطريقة مشيها حتس إنها نايمة. وتبقى على ده الحال، وييجي جوزها الجميل ويقولها : شرابي الأزرق فين ؟ تجيبه الشراب، يقولها : لأ، الأزرق الفاتح مش الغامق !. بس متهيألي لو بلعته عادي، ما هي نايمة بقى مش حاسة بتعمل إيه.

إنذار : خلي بالك، وحاول تحس بيها وباللي هي فيه، لأن هي لو بلعتك مش حيبقى فيه أي اتهام ضدها، هي في السليم. ولادك طبعًا ما بيعرفوش يتكلموا علشان يقولولها: أبويا، عملتي إيه !.

السييل

أهل الصحاري يبيقوا مستنئين السيل ينزل عليهم بفارغ الصبر، وإذا ما كانوا جاهزين بحاجة يملوا بيها مية أو يحوشوا فيها المية مش بيقدروا يستفيدوا إلا بكمية صغيرة منها، وتلاقيهم بيجروا من هنا لهننا علشان يجيبوا حاجة يملوا فيها.

زي اللي بيكتب حاجة، أو الكتاب الجدد، ببيقوا مستنئين يجيلهم الإلهام أو الفكرة بفارغ الصبر، وما تجيش إلا وهم داخلين يناموا أو في الشارع، يعني مش ببيقوا جاهزين، ولما بيجوا يكتبوا تلاقيهم بيكتبوا بسرعة جدًا، لدرجة إن فيه كلمات نصها بيبقى مش موجود، ومش عايزين حد يقاطعهم علشان يحصلوا على أكبر كمية من الأفكار اللي نادرًا لما بيقدروا يلموها. لكن الكتاب المخضرمين ببيقوا زي أهل الصحرا اللي عاملين حسابهم كويس قوي، ومش أول مرة يجيلهم سيل.

وعاملين أماكن مخصوصة يحوشوا فيها المية، أو عندهم بير، يعني وقت ما يكونوا عايزين الفكرة يغرفوا ويشربوا.

موج البحر

وإحنا صغيرين بنحب ننزل البحر، ويا سلام لو البحر موجه عالي شويتين، بتبقى متعة كبيرة جدًا علشان ننط مع الموجة، ومش بنحس بأي تعب أو إرهاق.

وكل ما بنكبر شوية بشوية نقعد نخش أكثر في البحر على أساس إن كلنا عويمة بقي، وبرضه بنقعد في المية بدون كلل ولا ملل.

لكن من وقت ما بنحس إننا كبرنا بنبقى مش حمل الموجة وخبطتها فينا.

الموجة ممكن تيجي وتروح قلبانا على وشنا، ونخرج وكأننا واخدين كرباج، ونقول إيه ده؟ الموج النهاردة عالي وجامد كده ليه؟

ولكن الحقيقة إننا إحنا اللي كبرنا وما بقيناش حمل موج البحر، سواءً كان قوي أو بسيط، زي بالظبط تعاملنا مع بعض وإحنا صغيرين، بيبقى مش فارق معانا ولا حاسين بقوة المشاكل اللي حوالينا، ولما بنكبر شوية بنخش فيها بقلب جامد.

لكن فجأة وبدون ما نشعر نكبر ونبقى مش مستحملين حتى المشكلة الصغيرة، ونحس وكأنها كبراج على ظهرنا، وممكن تقلبنا على وشنا.

يا ريت اللي ياخذ باله أو يكتشف حتى بالصدفة إنه كبير يقعد على الشط، ولو شاف إن فيه موجة جامدة شوية جاية من بعيد يرجع لورا خطوة، لأنها ممكن تقلبك حتى وإنت قاعد على الشط.

قوة احتمالنا بتعجز زي أي حاجة تانية فينا ما بتعجز.

يا ريت الناس تفهم ده، علشان ما تتعيش نفسها ولا تتعب اللي حوالها.

طاجن تورلي باللحمة

مين ما داقش طاجن الثورلي باللحمة، ويا سلام بقى لما يكون باللحمة الضاني، حاجة آخر مزاج، ولكن خلال مدة حكم مبارك وإحنا بنعمل طاجن التورلي بدون لحمة، لأن مبارك كان هو الجزار الذي يحتكر تجارة اللحمة، مكناش نقدر نشترها أو حتى نتصور معاها، فاللحمة التي أتحدث عنها هي الحديث في السياسة، اللي كنا قربنا ننسى حتى ريحتها.

ولكن وبعد قيام الثورة أصبحت اللحمة أو السياسة متاحة لكل المصريين، وبقي سهل علينا نجيبها ونطبخها.

وأما عن بقية محتويات الطاجن فيوجد به الطماطم اللي هي شيء مهم، وأنا أجدها مثل العواطف، فقد أصبحت الطماطم اليومين دول بلا لون ولا رائحة، يعني حاجة كده مالهاش لازمة.

أما بقية محتويات الطاجن فهي من أنواع مختلفة من الخضار، الذي أجده مثل حياتنا الاجتماعية عمومًا، والأحداث المختلفة في جميع المجالات.

حتلاقي فيه ناس تنقي خضار دون غيره لتأكله، لأنها لا تستسيغ طعم البعض الآخر.

لكن نادر اللي بيقدر ياكل كل أنواع الخضار كده على بعضه، من غير نقاوة.

تغيير النظام

الحقيقة أنا مش قصدي هنا تغيير نظام الحكم، لا خالص. أنا قصدي تغيير نظام البيت، يعني الست تخلي الصالون بدل الأنتريه، تقلب شكل الأوضة خالص.

وده بيحصل في حالتين، لما الست تبقى هوايتها التغيير، والغالبية لما الست تبقى زهقانة، وجوزها ما بيقضيش معاها وقت كفاية، أو مابيقعدش معاها خالص، وتكون مابتشتغلش، لأن اللي بيشتغلوا ما عندهم مش وقت يبصوا جنبهم، لكن مش معنى كده إنها ما بتفتقدش صحبة زوجها.

المهم الست بقى اللي قاعدة في البيت بتخلص شغل بيتها وتأكل عيالها وتحميمهم، وتقعدهم بقية اليوم مش عارفة تعمل إيه.

فبيندي مخها يشتغل بقى، أعمل إيه أعمل إيه، أيوة مفيش غير إني أنجد الكنبة دي بنفسي، الموضوع مش صعب على فكرة، وبكرة أغير شكل الريسبشن خالص.

ويدخل الزوج في آخر اليوم، وتسأله إيه رأيك ؟ يقولها في إيه؟ تقوله في اللي أنا عملاه، يقولها بحسن نية إيه اللي إنتي عملاه؟.

وساعتها ليلته بتبقى سودة بعيد عنكم، يعني أنا طالع عيني طول النهار عمالة أوضب وأغير البيت، وإنت مش واخذ بالك؟.

ويا عيني عليه لو كان الموضوع ده بيحصل كثير، بيبقى مش عارف هو النظام كان إيه امبارح واتغير لإيه.

وأنا أعرف واحدة ببيضت البيت كله، وطبعًا بياض ربنا ما يوريكم، البوية جت على العفش كله، وطبعًا ماكنش يقدر يتكلم.

ما شاء الله عليكي يا حببتي، عملتي كل ده لوحذك طبعًا، وهي تفرح وتقوله إيه رأيك.

وطبعًا ولا بد ولازم يقولها جميل تحفة الله ينور عليكي.

نصيحة إلي كل زوج مشغول عن مراته، حاولوا تقعدوا معاهم شوية وتخرجوهم، مرة يعني كل إسبوعين يا سيدي ما يجراش حاجة، واتكلم معاها بلاش حالة الخرس الجماعي دي، لحسن تسيطك عند الجيران.

إذا لقتها ابتدت تغير في نظام البيت اعرف إنك مقصر يا معلم.

اللهم بلغت اللهم فاشهد.

المكتشفون والمخترعون

طبعًا لما نسمع المكتشفين والمخترعين ينبقى متوقعين نسمع أسامي كبيرة اكتشفت او اخترعت حاجات عظيمة.

ولكني هنا بتكلم عن الأطفال أول ما بيتدوا يتحركوا، يعني بيتدي بالحبو ثم مرحلة التسنيد على الأشياء ثم المشي، وهذه المرحلة بتكون مرحلة الاكتشاف عند الأطفال.

وطبعًا الآباء والأمهات بيبقوا حاطين أنتيكات وحاجات قيمة على الترابيزات، فيبتدي الطفل يشوف إيه ده عبارة عن إيه، وممكن يعمل إيه، ولكن تكون الصدمة بالنسبة للأهل إنه بيكسر لهم أول حاجة، فيجلهم هلع، وتبقى صدمة للطفل إن قدامه كل الحاجات دي وماينفعلش يكتشفها.

ولو راحوا عند حد بيبقى هيموت ويمسك ويشوف الحاجات الجديدة دي، وطبعًا الأم والأب بيبقوا قاعدين على أعصابهم لأنه ممكن بسهولة يكسر حاجة، وكمان يؤذي نفسه.

فبيبقى عند الأطفال طاقة وحب استطلاع للاكتشاف، فلازم نخليهم يشبعوا هذه الرغبة بإننا نحط حاجات بلاستيك، لعب وحاجات ماتتكرش، ونسيبهم يشوفوا ويخطوا ويسمعوا أصوات

الحاجة إليه، ولما نلاقيهم بيروحوا على دولاب معين، أو درفة في المطبخ؛ نشيل الحاجات المؤذية ونحطلم شوية أطباق على معالق بلاستيك، ولأن الأطفال أذكية جدًا فلازم إحنا نتعامل معاهم من هذا المنطلق.

وفيه أطفال بيحبوا يكسروا اللعب علشان يشوفوا جواها إليه، دي حاجة كويسة يا جماعة مش وحشة، لأن ده معناه إن مخه شغال، وبلاش اللعب الغالية، هاتلم لعب رخيصة علشان أعصابكم ماتتعفش قوي.

سيبوهم يكتشفوا ويخترعوا براحتهم، مهمتكم الوحيدة إنكم توفرو لهم الأمان في الأشياء.

بما أن ... إذن

"بما أن إذن" دي عملية حسابية، وكل ما كانت الخطوات كثيرة بتبقى صعبة، والخطوات بتبقى في "بيما أن"، فبتبدي ونقول:

"بما أن" يوجد حالة من الفقر في البلد، وإن الغالبية العظمى من الشعب المصري تحصل على لقمة تسد جوعها بالعافية، ولا يوجد أمن ولا أمان في أي مكان في مصر، وكله ماشي فيها بستر ربنا، وعدم وجود عمل للشباب، وكثرة البطالة، وعدم وجود أماكن أو مراكز شعبية للرياضة يستطيع الشباب أن يمارسوا فيها الرياضة ليخرجوا طاقاتهم، كثرة المخدرات والحشيش وحبوب الهلوس اللي بقت متاحة لكل الأعمار بطريقة هستيرية، علشان يعيشوا في الأحلام لأن مفيش واقع يعيشوه.

ولأن الفقر والجهل يتلازمان، ولأن البنات بينزلوا الشارع على سنجة عشرة وزى القمر.

إنن :

مفیش حاجة یضیعوا فیها وقتهم، مفیش فلوس علشان
یتجوزوا، كثرة ظاهرة التحرش الجنسی.

أكلوهم ولبسوهم وعلموهم وشغلوهم بما یرضی الله وبعدين
حاسبوهم.

فرض سيطرة

الرجالة بتتضايق من إن الستات دلوقتي بقت تهتم بالمسلسلات التركي، لأنهم شايفينها مملة جدًا، لكن السيدات يرونها جميلة جدًا.

والفرق في الرأيين يأتي من التوضيح التالي:

المسلسلات التركي يوجد بها كم كبير من الرومانسية التي أصبحت في مراحل انقراضها الأخيرة، والتي تتعطش لها أغلبية السيدات والبنات في أيامنا الحالية.

ولأن مسلسلاتنا وأفلامنا العربية، أو الأخص المصرية، بقي أغلبيتها يا إما أكشن يا إما خيانة يا إما البطل بيحاول يوصل لكن بأي طريقة بقي، نصب سرقة خداع وخلص، أو تقلب على الجنس والتلميح له من قريب أو بعيد، ومابقاش فيه أفلام فيها رومانسية ولا حب زي زمان.

حتى الأغاني بقت ولا موسيقى ولا كلمات.

أما الرجالة فيتمنوا إن تكون شريكة حياتهم بتحب الكورة والفرجة على الماتشات والسياسة، ويا سلام يا سلام لو بتلعب

طاولة، تبقي تمام قوي، ولأن هي مش حتقدر تفوت الحلقة بتاعتها، ولا هو حيقدر ما يشوفش الماتش، يبقى يا جماعة زي ما دخلنا بالمعروف نخرج بالمعروف.

طب إهدوا بس يا جماعة، واستهدوا بالله كده! .. لأن في الآخر ابنكم أو بنتكم حيتفرجوا على الكارتون اللي هم عايزينه : فرض سيطرة!.

الحب ولى

هل زمن الحب ولى ولا إيه؟.

ليه أيام أفلام عبد الحليم وشادية... كان فيه حب؟.

ليه أمي وأبويا وجدي وجدتي كان اللي بينهم حب بجد؟ هل حياتنا بقت عملية زيادة عن اللزوم؟.

ولا طلبات الحياة والزحمة والغلا هي السبب؟.

ولا كل ده هو السبب؟.

طيب هو إيه معنى كلمة بحبك بجد؟.

لأجيب على هذا السؤال؛ قررت أن أكتب قاموس لمعنى كلمة بحبك.

قاموس الحب.

ولكني سأبدأ القاموس ليس بالتدرج الأبجدي للحروف، ولكن بالتدرج في قوة المعنى لكلمة الحب، وسأبدأ بالأقوى:

١ - الحب المتبادل بين الآباء والأمهات والأبناء:

- أنت عمري:

حب الأم لأبنائها هو حب ليس له حدود، فهي تحب بدون سبب، وهذه غريزة وضعتها الله سبحانه وتعالى في قلب الأمهات، تعتبر معجزة من معجزات رب العالمين، وهي تعتبر أن أولادها هم عمرها، ولا تحسب عمرها إلا بعد ولادتها لأول مولود لها، ومهما كانوا متعبين أو طلباتهم بالنسبة لها كثيرة أو ثقيلة فإن عمرها يتوقف من لحظة غيابهم عنها لأي سبب، حتى لو ساعات محدودة، علشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم قال لنا "أمك ثم أمك ثم أمك"، يعني هي الأحق بصدقتنا.

سبحان الله. مفيش حد على وجه الأرض يحبنا أكثر من أمنا.

- وأنا ما أقدرش أستغنى عنك بأي حال من الأحوال:

لأنني بكون محتجالك وإنك بالنسبة لي كالهواء، فبدون الهواء أنا غير موجود.

وهذه حالة حب الطفل لأمه، هو لا يستغنى عنها لأنه يعتمد عليها في كل شيء، ومفيش أي إنسان يستطيع أن يتحمل تعب

وإرهاق الأطفال إلا الأمهات، ولأن الطفل أيضاً يحب أمه بالفطرة، وأول نفس له في الدنيا يشم رائحتها التي يحفظها.

وطول ما الطفل يحتاج إلى أمه فهو بجانبها، ويبدأ ينفصل عنها شيئاً فشيئاً عند الاعتماد على نفسه، يعني تلاقي الطفل يبكي بحرقه لو شاف أمه تخرج وتتركه، ولكن لو هو اللي سايبها وخارج مع حد ثاني عادي، يقولها باي باي وسلام وبس! ندالة!.

يعني هو يستغني عنها ماشي، مش محتاج هواها، لكن هي تستغني ما ينفعش. صدق المثل :

قلبي على ابني انظر وقلب ابني عليّ حجر.

هذه الأمثال لا تكذب.

ولأن حب الأبناء لأهمهم حب كبير ولا يغني عنه أي شيء، فوجود الأم في حياتنا كوجودنا في الجنة.

وساعات الواحد لما يطلع وأمّه معاه بيبقى عايش في الجنة بوجودها جنبه، ولكنه لا يشعر أنه في الجنة، بيبقى شيء مسلم به، في لحظات كثير يحدث تمرد عليها أو عصيان، ويوجعوا قلبها عادي، ومش حاسين بقيمتها أو أهميتها في حياتهم، لكن أحب أنبه هؤلاء الأشخاص أن وجود أمك في حياتك مثل وجودك في الجنة.

ولو لا قدر الله ماتت، بتتحول الجنة إلى صحراء جرداء،
وعندها حتعرف الفرق.

- بحبك - مهملش، مهملكش:

تاني قوة في الحب هو حب الأب لأبنائه، ولكنه يقترن بعدم
إهمال الأب لأبنائه، وأن يتعامل معهم باعتبار أنهم شيء مهم
وأساسي في حياته، مش ساعات الظروف يفكر إن عنده ولاد
والمفروض هم يفكروا إن ليهم أب، لازم هو ما يهملش أولاده
وهم صغار حتى لا يهملوه وهم كبار.

٢ - حب الأهل والإخوات:

- بحبك - لو زعلت مني الدنيا سودة في عينيا:

وده حب الأخوة لبعضهم، اللي ابتدى يقل ويحل محله حب
الأصدقاء.

حب الأخوة دايماً أو غالباً بيبقى موجود، بس طريقه حب الآباء.

وإذا نظرنا إلى حب الأخوة سنجدّه مختلفاً من أسرة إلى
أخرى، ولكن يوجد أشياء عامة، ألا وهي:

إن الأهل بيفرحوا جدًّا بأول مولود أيًّا كان، ولد بنت، ولكن في بعض الأماكن كالصعيد والفلاحين يفضلون لو كان ولدًا، ويعطونه اهتمامًا كبيرًا جدًّا وفيضًا من الحب والحنية، ولكن هذا الفيضان يحدث له شيء من التهذيب وإقامة سد عندما يأتي الطفل الآخر، فيأخذ جزءًا ليس بالقليل منه، ويبدأون في التعامل مع الطفل الأول على أنه كبير ويجب أن يتحمل المسؤولية ويتنازل عن أشياء كثيرة من أجل أخيه الصغير أو أخته، وعندها تحدث الغيرة، وليس معنى ذلك أنهم لا يحبون بعضهم البعض، لا بالعكس، يحبوا بعض جدًّا، ويتذكروا بعضهم في الشدائد، أو لو قام الأهل بإحضار شيء لأحدهم والآخر لا، يتذكر أخوه ويذكرهم بيه.

فالحب بين الأخوة موجود، ولكن مشروط بألا يكون أحدهم أحسن من الآخر، لأنهم تربوا على التمييز بينهم والتفرقة في طريقة توزيع الحب بينهم من الأب والأم، فيكبروا بهذا الإحساس، وعواقب هذه المعاملة بتظهر عند وفاة الأم أو الأب وتوزيع الميراث، فتبدأ الخلافات بأن الذي تعود على الأخذ فقط يعتقد أنه هو الوحيد اللي من حقه أن يأخذ أكبر جزء، إذا ماكانش كل الميراث، وغالبًا بيكون الولد. فتحدث بينهم خلافات كثيرة غير متوقعة.

فياريت الأم والأب يعدلوا في حبهم لولادهم علشان الولاد يعدلوا في توزيع ميراثهم، ورغم هذا فعندما تحدث الخلافات بينهم تكون الدنيا سودة في عينهم.

- طيب زوروني لما أوحشكم، مش لما تعوزوا حاجة (الونس):

وده حب الأهل الجميل، يعني جميل لما تلاقي عيلة مرتبطة مع بعضها، بيزوروا بعض، بيعزموا بعض، بيتجمعوا على الحلوة والمرة زي ما بيقولوا، هم الونس في الدنيا، لكن دلوقتي الأهل بيسألوا على بعض أيوة، بس لما يكون فيه حد عيان في المستشفى، واجب عليّ أزوره وأعمل اللي عليّ.

والأفراح مش قوي من بعد ما بقوا يمنعوا الأطفال من حضور الأفراح الهاي لايف طبعًا، والغالب إن الكل معاه أطفال، يعني فرحنا بكرة بس نحب نشوفكم من غير ولادكم.

نبخرهم بقى أو نحاول نشوفلهم ملجأ عند أي حد.

وطبعًا الناحية الثانية لازم الناس تراعي ظروف المصاريف والغلا، وإنهم مش قادرين يدفعوا فلوس لحضور الأطفال، أو دي الرولز بتاعة الأوتيل، وعلى أي الأحوال بتحصل مشاكل برضه.

وتلاقي ده مش بيكلم ده علشان ابن ده قال كلمة بايخة لابن ده، فنقاطع بعض وما نكلمش بعض، ونشيل ونعبي جوة قلوبنا، ونفتكر بعض لما نعوز مصلحة من حد وإحنا عارفين إن محدش جيعملها غيره ساعتها، وحشتني والله، يعني من الآخر مايقاش فيه ونس.

- الدنيا جميلة من حواليا (الجد والجدة : الدلع كله):

طبعا بنحس بالحب عند جدودنا وإنهم بيتمنولنا الرضا نرضى، وأحسن حنة تدلع فيها هي عند الجد والجدة وتحس إن الدنيا مافيهاش مشاكل، وكل طلباتك أوامر، وأبوك وأمك ما يقدروش يدوسوك على طرف، وفي لحظة ما بيكونوا بيدلعوا وبيبوظوا ويهننوا، والطفل يعمل حاجة غلط فتيجي الجدة أو الجد يقولوا لبنتهم على فكرة المفروض ما تنفذيش كل طلباته، كده حتبوظيه.

يا سلام ! والواحد يبقى مش عارف بقى يرد بإيه، غير ربنا يخليهم ويباركلنا حياتنا بيهم، يعني الدلع كله طلع بوظان !.

٣ - حب الرجل والمرأة :

- مش شايف حد غيرك (السراب):

كلمة الحب أيضاً تعني إن اللي بيحبك يكون مش شايف حد غيرك أمامه، وإنت كل حاجة، آراءك دائماً صحيحة، ويلتمس لك العذر ويصدق كلامك في كل شيء، ولكن أنا أجد هذا الحب الشديد بيكون في مرحلة المراهقة، وإن البنت أو الولد اللي بيحب مش شايف حد قدامه غير اللي بيحبه، مع إن في أغلب الأحيان يكون هذا الحب مثل السراب، بتبقى متأكد إنك شايف ماء في وسط الصحراء، ولكن كل ما تقرب منها تلاقىها لا شيء. وهذا هو حال المراهقين في حبهم، فهو سراب اللي في أندر الأحوال من الممكن أن يكون حقيقة.

- يبقى ماتخذ عنيش (تسالي يا لب):

بحبك يعني ماخذ عكش، يعني أكون صريح معاك في كل حاجة، ظروفي، عندي استعداد أرتبط رسمي ولا لأ. وهذا هو حب البلوغ كما ينبغي أن يكون.

يعني لما أقول بحب يعني حعمل المستحيل علشان أرتبط بيكي، وأعدي الصعاب، مش بقول بحبك وأنا في نيتي إنني بتسلي

شوية بيكي، ومش علشان البنت تقبل كلمة "بحب" تبقى صايدة،
وده مفهوم غلط عند الولاد في هذه المرحلة، وكده ما يكونش حب،
بيكون تسالي يا لب.

والبنت برضه غلطانة لأنها بتدور على اللي شكله حلو أو
اللي معاه فلوس وعربية علشان توافق على كلمة بحبك.
والاثنين غلط.

يعني الولد ما يخدعش البنت بكلمة بحبك، وهو بيخدعها
علشان يتسلى بيها شوية، والبنت ماتخدعش الولد بكلمة بحبك
علشان تتجوزه وخلص، لأنه ممكن يكون كداب ولا معاه فلوس
ولا حاجة، والعربية سالفها، وتقع في شر أعمالها.

لما أقول بحب يعني الإنسان اللي قدامي، سواء ولد أو بنت،
حيثي الله فيا وحيعاملني بالمعروف.

- طب ما تشرطيش علي:

لما يبجي واحد يطلب واحدة للجواز وهي توافق عليه، يبقى
هو طلبها علشان عجابه خلقاً وجمالاً وعيلة، وهي كمان لما توافق
عليه بيبقى إنسان جميل من جواه وحيصونها ويحافظ عليها، لكن
إحنا بنرهن عملية الجواز بشروط مالهاش دعوة بالموضوع، ألا

وهي مين حيجيب المطبخ، وكل واحد حيجيب كام غرفة، الستاير على مين، طب الفرغ حيتعمل فين، وممكن جوازات كتير تبوظ علشان شوية الهبل دول.

ويكونوا الاتنين كويسين وشخصيتهم متوافقة مع بعض، بس واقفة بقى على السجاجيد.

المفروض بحبك وعاوزين نتجوز، ما شرطش عليكى أو ما شرطش عليك.

ولكن للأسف أصبح الزواج كله شروط، وياريت الشروط مقبولة، إلا كلها في محيط المادة.

خلي بالك شروطي صعبة !.

- وأنا ما تمناش غيرك، إنتي حياتي:

كلمة بحبك يعني إنت حياتي ودنيتي اللي كنت أتمناها وأنتظرها بفارغ الصبر، وعندما ألتقي بحبيبي لا أتمنى أي شخص على وجه الأرض دونه، لأبدأ حياتي العاطفية والأسرية معه، ويظل هذا الإحساس عند الزوجة بالنسبة لزوجها حتى في أسوأ الظروف، ودائمًا يكون عندها أمل بأن أي ظروف أو مشاكل تمر عليهم ما هي إلا فترة طالت أو قصرت من الزمن فسوف تمر،

ولكن فترة انتظارها تطول مع كثرة المشاكل وتتابعها، ولكن لقوة صبر المرأة وأملها في اللي خلقها كبير فهي لا تزال تنتظر لحظة قولها لزوجها: ما أتمناش غيرك.

ولسة مالفتش حياتها.

- ماليش حزن غير حزنك:

كلمة بحبك هنا تعني الأمان، وإن لما الدنيا تقفل في وشي أبقى مطمئة إن مفيش غير حزن واحد هو اللي ممكن أترمي فيه علشان أحس إني في أمان، ومحدش يقدر يقربلي ولا يدوسلي على طرف، وده حزن الزوج لزوجته لما يكون بيحبها بجد، وتكون هي كمان بتحبه بجد، وشايفة من تصرفاته إنه راجلها وعزوتها وكل دنيتها.

بس الإحساس ده هي مش بتحسه إلا لما تكون تصرفاته تدل على ذلك، ولكن للأسف هذا الإحساس بدأ ينقرض مع مرور الزمن، ومن أول ما نزلت المرأة للعمل، وأصبحت تتحمل هي مسؤولية بيتها وولادها، وأصبح الرجل بيستسهل ويريح نفسه زيادة عن اللزوم.

فأصبحت المرأة لا تجد هذا الحزن أو تحس بيه بمعناه الحقيقي، ويظهر كده إن نزول المرأة للعمل أو اعتمادها على نفسها في أغلب الأشياء، وإنها بيتقالها دلوقتي إنك بمية راجل، أصبحت الرجولة هي اللي في مرحلة الانقراض بالنسبة للجنس الذكري، وتحولها إلى الجنس الأنثوي.

نفتقد الأمان.

- ماليش غيرك:

حب الزوج للزوجة المفروض إنه يكون معناه ماليش غيرك، يعني إنتي سندي وأهلي وأصحابي وبنتي، وإنتي سري، يعني كل أسرارى وحالى ومالى معاكى، لكن للأسف المعنى ما بقاش موجود، لأن الزوج بقى عنده صحابه وأهله وشغله وناس تانية شايل معاهم سره.

وأصبح المعنى بالعكس، يعني بدل ما تكون هي سره، بقى أى حد تانى سره، وهي ما تعرفش عنه حاجة.

على العموم ممكن نقعد ونتعرف، ما فيهاش حاجة عادى!.

٤ - حب الجيران والأصدقاء:

- اسأل عني:

زمان كانوا الجيران دائماً يسألوا عن بعض، وبيقوا في العمارة كأنهم عيلة واحدة، تشرب الشاي العصر عند فلانة، طيب القهوة الصبح عند مين.

أم محمد عيانة، خلاص أنا حغسلها البيت، وأنا حطبخ لها، وأنا حامي العيال. ولو عملت حاجة حلوة لازم الجيران وحباييها يدوقوا منها.

دلوقتي لو جارك قالك سلامو عليكم، وكمان بتقولي سلامو عليكم؟ يعني شتيمة! والغالبية بتعمل نفسها مش شايفة بعض. يعني ممكن تكون ساكن في عمارة كبيرة وما تعرفش جارك اللي جنبك أو اللي تحتك اسمه إيه.

ويتقابلوا صدفة في صلاة الجمعة، أو لما يحبوا يلماوا فلوس نور السلم أو تصليح الإسانسير.

ليه يا ترى مفيش وقت زي زمان؟ ولا مفيش نفس أو جهد عاشان أتحمل مشاكل جاري، وأنا باكل نفسي وبعمل شغلي بالعافية، مش ناقص كمان؟.

يا خسارة زمن الجار الجميل انقرض!.

- وانت خليك جنبى فى الشدة والفرح:

وده لما بيكون فيه توافق بين اثنين فى مدرسة أو علاقات أسرية؛ فى بادئ الأمر تكون أغلب الأوقات هذه الصداقة مفروضة، وخصوصاً فى الصغر، لأنها بتكون خاضعة للمكان والظروف اللي بنتقابل فيها.

ولكن عندما تنتهى هذه الظروف أو تنتهى علاقتنا بالمكان، من الممكن ألا يبقى معنا إلا صاحب واحد أو اثنين بالكثير، والباقي بيبقى صحوبية على الهامش أو مصلحة.

وتفضل صداقتك مع الذين اخترتهم باقية طالما الدنيا مالهتكمش عن بعض، ولكن لو لهتكم خلاص بننسى بعض وندور على بعض لما نعوز بعض.

الصداقة الحقيقية هي إنى أكون جنبك فى شدتك وفى فرحك، وأبقى ضلك، وقت ما تعوزني تلاقيني، مش فى أوقات فراغك بس أو لما يجيلك مزاجك.

ودلوقتي الأصدقاء كتير حواليك، لكن اللي يندرجوا تحت مسمى ضلك قليلين.

وعلى العموم فكلمة بحبك يعني ما خنش وما أكدبش، لأن الخيانة والكذب أصعب تصرفات من الممكن أن يتحملها الإنسان أو يتقبلها من الإنسان اللي بيحبه، ولو حصلت بيسقط من نظره ومن الصعب رجوع العلاقة كما كانت.

تظل ينقصها شيء كبير.

فالحب يعني بحبك، يعني بحب الحب، ولكن مصطلح الحب دخل فيها تعريفات يغلب عليها المصلحة والمال والظروف.

لأن إحنا دايماً بنعيش علاقتنا باللي إحنا مستنيينه من اللي قدامنا، يعني أنا عملتك خدمة لازم تردهالي، يا كده يا إما إنت مش بتحبنى، لو سلفتك لازم تسلفني، أنا جيت على نفسي وساعدتك وضغطت على ظروفي وإنت ما عملتش.

يا جماعة اللي عايز يعمل حاجة كويسة يعملها لوجه الله، ولو الشخص اللي إنت ساعدته ده أو حبيته بإخلاص مبادلش نفس الشعور أكيد ربنا حيعوضك في إنسان تاني يظهر لك عند شدتك واحتياجك.

حبوا اللي خلقكم ورسوله حب بجد.

وحبوا لمجرد الحب، مش تحبوا الحب على أساس حنستفيد
إيه.

ولو حبينا رب العالمين، حيرج حبنا بيننا.

اللزقة

يا ترى إيه هي اللزقة؟:

اللزقة فيه ناس كتير كبيرة تعرفها، وهي حاجة زي البلاستر كده، بس كبيرة حبتين، وبتتحت على أي منطقة في الجسم يكون فيها رطوبة أو واخدة برد، فتتحت اللزقة دي بسهولة ويسر، تقعد بقى قد ما تقعد، لكن المأساة الكبيرة بقى وإن بتتشيلها يا معلم. آلام رهيبة ! وتقول يا ريتني ما حطتها، أو مش عايز أشيلها، خليها تتشال لوحدها.. وده ما بيحصلش.

وساعات الواحد يبقى مجربها قبل كده، لكن لما رقبته توجعه ولا كتفه من شدة البرد، يحطها برضه، وينسى إيه اللي يحصله بعد كده.

على العموم معلش طولت عليكم، أنا قولت للناس اللي حواليا يقولوا رسائل لبعض، رسائل سرية، يعني محدش يعرف مين اللي قال الرسائل دي ولا لمين.

وقلت لما أخذ الرسائل منهم وأحطها في كتابي، لكن طبعاً حطلكم التاتش بتاعي. وتاتشي هو لزقة كل مجموعة إيه.

١ - رسائل المرأة لمن تحبهم :

نبتدي بالأم للولاد :

حنبتدي برسائل الأم لولادها ونشوف قالتلهم إيه :

حبونا وحبوا قعدتنا زي ما بتحبوا صحابكم وقعدتهم.

❖ أحلى حاجة في حياتي، على قد المرار اللي في تربيبتكم.

❖ قولي لعيالي الرحمة حلوة، ويساعدوني ويخفوا شوية المصاريف.

❖ إنتوا حياتي فيا ريت تحافظوا عليها وما تنسونيش.

❖ ياريت تعرفوا إني بحبكم أكثر ناس في العالم ومش بمزاجي إني أكرهكم.

❖ بنتي الحبيبة؛ عرفت معك نوع مختلف من الغرام، حفظك الله لي قرّة عيني.

❖ أولادي هم محور حياتي، فأنا مرتبطة بهم إلى حد الخوف من الوحدة المتوقعة في المستقبل حين يستقلون بعالمهم عني، وتلك هي سنة الله في خلقه.

أدعو الله فقط أن يلتزموا بطاعته وبالأمانة في القول والفعل،
والله وليهم إن شاء الله.

❖ ياخذوا بالهم من أخوهم الصغير علشان أنا مطحونة.

وطبعًا اللزقة بتاعة الأمهات واضحة جدًا، ألا وهي إن الولاد
بينسوهم ويسيبوهم لما يكبروا، أو حتى من دلوقتي، لأنهم لما
بيوصلوا لمرحلة معينة من العمر بيتلهاوا بصحابهم زي ما قالت
أول أم.

يا ريت الأولاد والبنات يخففوا برودة الجو حول أمهاتهم حتى
لا تصاب بالأم الروماتيزم الحادة وتحتاج إلى اللزقة التي يصعب
نزعها بسهولة.

رسائل الزوجة للزوج:

❖ أقول لكل راجل اتجوز وهو ما يعرفش معنى الجواز
ومسؤولياته وما بيصرفش على عياله ومقضيها منه الله !.

❖ نفسي ما يكذبش ويصلي ويبقى بتاع ربنا.

❖ شكرًا زوجي كونك صديقًا قبل أن تكون زوجًا.

❖ الكلمة الحلوة ببلاش وبتعمل معجزات.

❖ زوجي الحبيب، أحبك كثيرًا، ولكن أرجو أن يتسع صدرك للحوار لأنه أساس أي علاقة قوية، الصراحة والحوار ليستمر الحب.

❖ إلى زوجي العزيز، نام قليل وحبني كثير، لمنك أطيرو.

❖ هو طول اليوم ما بيتكلمش معايا، مفيش كلام، مش مهتم بي، وأنا قاعدة بتكلم بتكلم، وهو بيسمع على امتعاض.

❖ أنهم زي ما بيتجملو مع الآخرين يتجملوا من القريبين، مش عشان بقوا واحد يبقى يوروا حبايبهم أوحش ما فيهم، ومش عشان فيه حب يبقى فيه قلش في المعاملة.

❖ رسالة من زوجة إلى أصدقاء الزوج :

مش كل يوم تيجوا، علشان كده إنتم بتشغلوه عني.

أما بقى لزقة الزوجات لأزواجهم فهي افتقادهم للحديث مع بعض، وجفاء العلاقة العاطفية جدًا، ويعني زي ما يكون الرجالة واكلين سد الحنك كده، حاجة رذلة جدًا.

رسائل الزوجة لأهل زوجها:

❖ اتقوا الله فيّ لأنني بتقي الله فيكم.

- ❖ ربنا يصلح حالهم.
- ❖ حماتي العزيزة، اعلمي اني ألومك على عصبية وطفولية ابنك لأنه لم يجد من يصفع وجهه حينما بالغ في الانفعال والغضب قدامك أول مرة.
- ❖ لو كنتوا ربيتوه كويس ما كانش ده بقى حاله، الله يسامحكم.
- ❖ نفسي أسيب ابنكم علشان دي الطريقة الوحيدة اللي ممكن أتخلص بيها منكم.
- ❖ بحبهم جدًا ولهم معزة في قلبي، ولكن ربنا يهدي.
- ❖ علاقتي بعائلة زوجي جيدة والحمدلله، ولكن كأي عائلتين مختلفتين في الطباع أحيانًا يحدث سوء تفاهم، لكن في رأيي لو وضع كل واحد نفسه مكان الآخر من الممكن أن يرى وجهة نظره، أو على الأقل أن يجد له العذر فيتجنب الخلاف.
- ❖ ماليش علاقة بيهم.

أما بقى رسائل الزوجة لأهل زوجها مش عارفة أقول فيها
إيه، ومش عارفة ليه أغلبية العلاقات بين الزوجة وأهل الزوج
مستعصية كده، يعني حتى اللي قايلة كلمة حلوة بتتبعها بلكن.

بس متهيألي إن الكلمة قبل الأخيرة هي اللي ممكن توضح
الصورة بشكل أحسن شوية.

من الزوجة لأهلها:

- ❖ مالناش غير بعض.
- ❖ ربنا يصلح الحال ويهدينا على بعض.
- ❖ حفظكم الله لي، كنتم خير عون وسند قبل وبعد الزواج.
- ❖ ينفضوا شوية، مش كل تصرف وحش منه يعلقولي
المشاقق، أنا اتخنقت منه ومنهم.
- ❖ الواحد بقى بيحسس عليكم من كتر ما كل حاجة تبقى
مشكلة وخرافة.
- ❖ يوجد أغنية جميلة وهي : ولا حد بيثيل عنك همك إلا اللي
دمه من دمك، والعيلة شجر بيت العيلة فرد على ولادها
ضو الليلة.

بس الواحد بجد مقصر بحجة المشاغل، فبقولكم سامحوني.

❖ تعبتوا معنا وتعبانين مع ولادنا.

❖ مفيش حاجة بعد الأهل، أغلى حاجة في حياتي بعد ولادي.

❖ بتوحشوني موجودين ومش موجودين.

ما بشوفهمش.

الكل يفتقد إلى العيلة ولمتها، وده غالبًا بيكون في العائلات اللي بيكون الأب والأم فيها توفاهم الله. أما لما بيبقوا موجودين على قيد الحياة بيلموا العيلة.

٢ – رسائل الزوج لمن يحبهم:

رسائل الآباء لأبنائهم:

❖ نفسي أشوفهم بحلم بيهم كل ليلة.

❖ ذاكروا كويس لأنني طالع عيني في فلوس مدارسكم.

❖ بحبكم رغم إن إنتم مغلبيني ومطلعين عيني.

❖ يومًا ما ستعلمين كم تعبنا من أجلك.

❖ فخور بيكم يا ولاد.

أما رسائل الآباء لأبنائهم فيغلب عليها توقع التعب والغلب في المصاريف على الولاد عن درجة حبهم ليهم، فواضح كده إن اللزقة لها دخل بالمصاريف.

من الزوج للزوجة :

❖ نفسي تبطلني تخافي من القطط.

❖ ربنا يقويكي علينا ويهديكى.

❖ عايزها نضيفه ولحلوحة.

❖ خلي بالك من الجوهرة اللي معاكى.

❖ مع حبي وتقديرى.

أما الزوج لزوجته فإن رسائلهم بها فتور، وأغلب الرجالة محدش عايز يقول حاجة، يعني اللي رضى بيعت رسالة لمراته هم كلمتين وبس.

مش بقولكم واكلىن سد الحنك !.

الزوج إلى أهل الزوجة :

❖ غلبتوني لحد ما أخذت بنتكم وهي كملت بعدكم.

❖ بطلوا تزنوا في ودين مراتي.

❖ الحياة أبسط مما يكون.

❖ شاكرين مهللين، وربنا يرحمك يا حماتي كان نفسي تبقي معايا.

بصراحة مش عايزة أعلق على كلام الرجالة، حاجة رذلة جدًا !.

من الزوج لأهله:

❖ بطلوا تشيلوا من بعض.

❖ أغلى الناس عندي بعد ولادي.

❖ الحياة أبسط مما يكون.

❖ ربنا يصبرنا.

الحياة أبسط مما يكون، ما تتعبوش نفسكم إنتم بس وتتكلموا

لحسن تتحسدوا.

٣ – رسائل الأبناء لمن يحبونهم:

رسائل الأبناء لآبائهم وأمهاتهم:

- ❖ **لبابا:** نفسي لما يقول حي عمل حاجة يعملها.
- ❖ **ماما:** إنتي على طول لما بنبقى عايزين حاجة بتعملها لنا في نفس الوقت.
- ❖ **لبابا:** لما بيكون مشغول بالتليفون بنقعد نكلمه وهو يعمل نفسه سامع، وفي الآخر يقولنا عيدوا.
- ❖ ما بعرفش أتكلم معاه براحتي وباحس إنني مكسوفة.
- ❖ **ماما:** بحب أقولك اللي أنا متضايقه منه بس مش كل حاجة، ليه مش عارفة.
- ❖ **الأب والأم:** أنا بحبهم قوي وكل يوم بفكر لو اتوفاهم الله أنا حعمل إيه من غيرهم.
- ❖ **لبابا وماما :** عايزة أقولهم يبطلوا خناق قدامنا.
- ❖ **لبابا وماما :** ما تقولوش لأ بدون سبب، فكروا قبل ما تحكموا، ومفيش حاجة اسمها كده.

❖ **بابا وماما :** بقولهم إنهم بيزهقوني جامد، وبيخلوني أعمل حاجات كتير ساعات ما أقدرش أعملها.

❖ **لبابا :** بطل عصبية وخليك تيك إت إيزي.

❖ **لماما :** كفاية زن.

بدون تعليق !.

رسائل الأبناء لأخوتهم:

❖ **خلي** فيه احترام.

❖ **أختي:** تبطل غلاسة وكل حاجة تعملها كمنت.

❖ **أخويا :** يا ريت يقعد معايا.

❖ **أخويا :** حاسة إنه مش أخويا، بحس إنه بيحب أصحابه أكثر مننا، كأن أصحابه إخواته وأصحابه في نفس الوقت، وإحنا قاعدين معاه في البيت وبس.

❖ **إلى أخي:** بحب أحكيه على شوية حاجات واتكلم معاه لأنه بيفهمني إيه الغلط وإيه الصح.

إلى أختي : بنحب نتكلم مع بعض ونقول لبعض أسرار، بس ساعات بيكون فيه خناقات كتير، وساعات لما بنكون كويسين مع بعض نقلب بخناقة.

❖ لإخواتي : أنا بحبهم برضه.

❖ لإخواتي البنات : بطلوا رذالة واسمعوا الكلام.

❖ للأخ : ماتسخنش خليك محضر خير.

تعليقي هو كلمة الأخت لأخوها اللي بتقوله "، بحس إنه بيحب أصحابه أكثر مننا، كأن أصحابه إخواته وأصحابه في نفس الوقت"، لأن فعلاً الإخوات بقوا غلسين مع بعض، لكن مع صحابه لطاف وظراف وحاجة آخر جمال.

فوتو شوب

هذه الثورة ليست الأولى التي يعيشها شباب مصر فقط، ولكن هي أيضاً أول ثورة يعيشها أغلبية الشعب المصري. بمعنى إن اللي عنده ٤٠ أو ٥٠ سنة هي أيضاً أول ثورة يعيشها بمعنى الكلمة.

وكنت أريد أن أطلق عليها اسماً آخر، ولكني إلى هذه اللحظة لا أجد لها اسماً مناسباً.

وأنا أريد أن أتحدث عن حالة من حالات إنسانة مصرية كانت لا علاقة لها بالسياسة بأي شكل من الأشكال. وهذه الحالة هي حالتي، فأنا أم شغلها الشاغل هم ولادها لا غير. أكلهم، لبسهم، مذاكرتهم، مبسوطين، زعلانين، إلخ..

ولما يكون كل واحد فيهم في عمل ما.. نايم، بيذاكر، خارج.. فإني أحس بفراغ كبير جداً، وأبقى مش عارفة أعمل إيه.. مع إن لما بيكونوا كلهم حواليا وكل واحد بطلب شكل أعصابي بتتعب وأبقى عايزة أجازة منهم، يعني شوية بريك.

ولكن قامت ثورة الشعب - أو الشباب - الكبيرة وكسرت حواجز أو حوائط كثيرة جداً.

وأول حاجز إن الواحد بقى مشغول جدًا بالثورة، وهل هي ثورة احتجاجية زي بقية الاحتجاجات اللي كنا بنشوفها في الأخبار والبرامج، ونقلب المحطة على طول علشان نشوف تمثيلية أو برنامج ترفيهي؟.

أهو نضيع وقتنا وخلاص، ما هو مفيش حاجة بتتغير أو بتحصل، لأن حال البلد أمر مسلم به وما فهوش تغيير.

ولكنها كانت مثل الديناميت الذي ينفجر في وجه النظام والحاكم بدون سابق إنذار أو توقع، بمعنى إنهم كانوا يعتقدون أن الشباب نازل يفرق بومب من بومب العيد وشوية صواريخ كده على الماشي. وأكد حيعوروا إيدهم بيها قبل ما يكملوا لعب.

ولكنها تحولت بقدره قادر إلى قنبلة نووية انفجرت فعملت صوت كبير جدًا وصل لأذان الكرة الأرضية كلها. وانتشرت لتطيح بجميع الرؤوس الفاسدة ففي هذه اللحظة يمكن أن أقول على ثورة ٢٥ يناير قنبلة نووية !.

وأصبحت أنام وأصحى، وأصحى وأنام، أو ممكن ما أنامش أصلاً، وأقعد أسمع أخبار هؤلاء الشباب علشان أعرف عاملين إيه، وصلوا لإيه، وكان نفسي أكون معاهم بس للأسف ماكنش ينفع، لأن أصغر أولادي بنت عندها سنة ونص.

وفي اليوم اللي الشباب قعدوا في ميدان التحرير وحاصروهم البلطجية - ولكني أريد أن أسميهم الضباع، لأن الضباع تأكل فريستها وهي حية بلا إحساس أو رحمة- كان هاين عليّ أروح مهما كانت العواقب، لأنني حسيت إن دول ولادي، فحاسيبيهم هناك إزاي؟.

والحمد لله إن ربنا نصرهم وهزم الظالمين شر هزيمة، وأصبحت بنتي الصغيرة من أجمل الشعارات التي تريدنا أن نرددها هي:

الشعب يريد إسقاط النظام – الشعب يريد إسقاط الرئيس

وأحب أغانيها أغاني الشيخ إمام، اللي أنا وأنا عمري ٤٣ سنة كنت لو سمعتها بالصدفة محسهاش أو ماهتمش قوي بيها.

دلوقتي من أجمل الأغاني للبيت:

يا مصر قومي وشدي الحيل

كل اللي تتمنيه عندي

لا القهر يطويني ولا الليل

أمان أمان بيرم أفندي

وحسينا إن بلدنا اتغسلت من النجاسة اللي كانت فيها.

لأن نظام حسني ده كان عامل زي بيت الدعارة، كله نجاسة وقرف.

ورغم الرعب من البلطجية وفقدان الأمن، وسوء الأحوال الاقتصادية وحاجات تانية كتير، لكن فرحت بكلمة الشعب والجيش إيد واحدة.

لكن يا فرحة ما تمت !.

ناس كتير قالت بلاش تشاؤم، الثورة نجحت يا جماعة، أكيد الثورة لازم تكون نجحت.

مش إحنا أسقطنا الرئيس؟.

مش إحنا أسقطنا النظام؟.

يبقى نجحت !.

يا جماعة لو كنا أسقطنا فعلاً الرئيس والنظام والشعب والجيش إيد واحدة، ماكانش حيبقى فيه :

١ - تباطؤ في المحاكمات على حسني ورجالته.

- ٢ - ماكانتش حيثحول شهود الإثبات إلى شهود نفي.
- ٣ - ماكانتش شرايط الأدلة اتنسفت.
- ٤ - ماكانتش حيبقى فيه أحكام عسكرية لشباب الثورة، ويصنفوا على إنهم هم البلطجية.
- ٥ - ماكانتش حيبقى البلطجية موجودين وسط المظاهرات علشان يشعلوها وتبقى حجة علشان يقتلوا الشباب أو يحبسوهم، وسايبين البلطجية يروحوا بيوتهم حتى بعد ما الشباب يقبض عليهم ويسلمهم للشرطة العسكرية، ومعاهم مكافأة كبيرة على اللي عملوه.
- ٦ - ماكانتش حيبقى فيه فتنة أو إشعال للفتنة الطائفية كسلاح علشان يلهوا الشعب في بعضه.
- ٧ - ماكانتش الضباط الباشوات اللي اتسببوا في قتل المتظاهرين يترقوا ومرتباتهم تزيد.
- ٨ - ماكانتش عصابة حسني يقعدوا في قفص الاتهام وهم بياكلوا سوداني ويقزقزوا لب، ومش فارق معاهم ويعملوا علامة النصر.

- ٩ - ماكنش حيظهر أي صوت من أصوات بنحك يا ريس.
- ١٠ - ماكانش حيطلع فيديو ورجالة الجيش بتضرب مسجون أيًا من كان، أو نسمع إن الولاد بيتقبض عليهم وبيتضربوا على قفاهم في الرايحة والجاية من الجيش.
- ١١ - ماكانش حنسمع إن أحد ضباط الجيش قال لأسماء محفوظ إنتوا عايزين إيه ثاني؟ إنتوا كفاية عليكم كده!.
- ١٢ - ماكنتش حتطلع كل المظاهرات الفئوية دي كلها من غير ما حد يرد أو يصد، والحكومة ماشية بمبدأ لا أرى لا أسمع لا أتكلم.
- ١٣ - ماكانش أي حد من شباب الثورة يتمسك ويتحول للتحقيق لمجرد إنه قال كلمة مش عاجبة المشير.. يعني كمان بتقول صباح الخير!؟.
- ١٤ - ماكنش حيقفلوا قناة الجزيرة مباشر والإعلام المصري يفضل زي ما هو، ويخلوا الناس تتكلم وقت ما هم عايزين ويسكتوا وقت ما هم عايزين.

وماكانش حيبقى فيه حاجات كتير قوي، وكنت كتبت تدوينة اسمها منين يوذي على فين ؟ فيها أغلبية الحاجات اللي حصلت واللي ما ينفعش تحصل مع نجاح ثورة زي دي.

بس واضح إن المصريين عندهم صبر كبير قوي، وماشيين بمبدأ إن الله مع الصابرين إذا صبروا، لأنهم صبروا على حسني ونظامه ٣٠ سنة، وواضح إننا حنصير على بقية نظامه أكثر من ٣٠ سنة كمان، بس يا جماعة الواحد يصبر على عاهة أو على فقر أو على مصيبة ما، وساعتها نقول إن الله مع الصابرين، ولكن هل ينفع نصبر على الذل أو القهر أو السرقة أو النهب أو الاستغلال أو الاستعباط، أو أي حاجة بالمعنى ده ؟.

أكيد ما ينفعش. ده حتى ربنا ما يرضاش بكده، وساعتها نقول ربنا قال اسعى يا عبد وأنا أسعى معاك، وليس السعي من وجهة نظري وراء الرزق، ولكن السعي وراء الحق، السعي وراء الحقيقة، السعي وراء الكرامة، السعي وراء عزة النفس.

ولأن القنبلة النووية لما بتنفجر بتعمل سحابة كبيرة بتضلم على المكان كله، كلنا جالنا حالة من الاكتئاب والحزن على إن ثورتنا فشلت وإنها بدل ما تدمر أسوأ نظام في العالم دمرتنا معاها. ولكننا جالنا أمل تاني لما ابتدت الانتخابات الرئاسية، وإن حيجيلنا

رئيس من بيننا ويغير كل الحاجات السيئة، رغم المشاكل الكثير التي حصلت.

قلنا مش مشكلة حنكمل، وجه الفاينال بين اتنين صعبين : الفريق شفيق، الذي يعتبر من أبناء النظام المخلصين، ومرسي، وهو ابن مخلص أيضاً ولكن للإخوان المسلمين، التي الثورة والثوار خدوا منهم مقالب كثير قوي.

وأصبح الشعب بين نارين، يعمل إيه؟ يختار إيه؟ التي مصالحهم وشغلهم اتأذى من الثورة وحياتهم كانت ماشية في ظل النظام السابق تمام التمام؛ قالوا شفيق أحسن، خلي حال البلد يتعدل.

ولكن الغالبية العظمى ومنهم الإخوان والثوار قالوا يعني إحنا مشينا حسني علشان يجيلنا خادم من خدامه؟ لا!.

واعتبروا إن محمد مرسي بمثابة قوس قزح اللي بيظهر بعد الغيوم والأمطار ليبشر الأرض بظهور شمس جميلة تنير المكان كله. وفعلاً نجح مرسي. ومصر أصبحت في فرح كبير جداً، وتهليل من أغلب الناس، زي الفرحة التي حصلت يوم ما أذيع إن حسني تنحى. وقلنا خلاص كده الدنيا نورت بنور فجر جديد.

وقلت عندما نجح مرسي في الانتخابات إن الثورة نجحت في زرع نبتة يمكن علاجها، ولكني لم أعلم إنها مُعدية وسوف يمرض منها الشعب كله.

وكنا منتظرين أول حاجة يعملها الرئيس الجديد إنه يصدر عفو على الولاد اللي اتمسكوا وبيتحاكموا أحكام عسكرية، ولسة منتظرين قالوا ما ينفعش يعمل كده، مش فيه إجراءات ومحاکمات؟.

ومن الناحية الثانية أصدر عفو على الإخوان اللي في السجون واللي ثبت عليهم إنهم عملوا جرائم وواخدين حكم.

طب فين حق الشهداء ؟ فين... إلخ؟.

إلا قولولي أخبار الخيار والفقوس إيه عندكم؟.

وتقريباً لحد دلوقتي مفيش حاجة إيجابية حصلت للثورة. ومن الواضح كده إن قوس قزح كان فوتو شوب ! أو الثورة كلها فوتو شوب!.

اقلبي يا بنتي وهاتيلنا مسلسل ولا فيلم نتفرج عليه، ورجعنا من الأول نزهق من الأخبار وندور على أي حاجة هايفة في التلفزيون نتفرج عليها !.

وقبل ما ندوس على الريموت ونقلب على حاجة تانية؛ صدر قرار الرئيس بالإعلان الدستوري، وأنا مش حعمل فيها فقيهة في القانون، ومش حعرف أفصص الدستور وأفهمه، لأنه فيه دهاليز محدش يعرف يفسرها أو يعرف خباياها إلا القانونيين، واللي أنا فهمته إنه يدريك حنة في الدستور ويقولك دي هدية للشعب المصري، ولكن جواها مقلب للشعب المصري، وصلاحيات لا حدود لها لرئيس الجمهورية.. وقد كان.

فبدأت القوى السياسية تعترض، والشعب يحشد في الميدان، ولما رجعوا يضربوا تاني ويموت منهم شباب تاني، ومحدش يعبرهم تاني، وطلع رئيس الجمهورية يخطب قدام أهله وعشيرته في الاتحادية، وما عبرش التحرير، فطبعا الناس سخنت أكثر، وراحت على الاتحادية، وحصلت المجزرة، لأن أهله وعشيرته أخذوا أوامر بالهجوم على المعترضين.. بالله عليكم إيه اللي اتغير من ساعة النظام القديم؟.

مش عارفة!.

من وجهة نظري إن الإخوان كانوا عاملين زي العليق، تسلقوا على ورد الثورة علشان يمسكوا الحكم، وإحنا قلنا مش مشكلة، أهو أحسن من حاجات تانية.. لكن ماكناش عارفين إنه عليق متوحش.

ولكن الطريف في الموضوع إن ظهر عليك تاني اليومين دول، برضه طلع على ورد الثورة، وهو النظام القديم.

فظول ما الاتنين دول موجودين الورد حيدبل ويموت، لأنهم حيمصوا دمه.. لازم الاتنين يتجزوا من جدورهم.

واضح إن الموضوع ده صعب جداً، لكن ربنا موجود.. يقعدوا يحاربوا في بعض كده لحد ما الاتنين يخلصوا على بعض.

اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين.

وربنا يحفظ مصر وولادها.

بس واضح إن الثورة دي طلعت أصلي، مش فوتو شوب.

ودي تدويناتي اللي أنا نشرتها طول السنة.. كل تدوينة على حسب الحدث بتاعها ساعتها، أتمنى إنها تعجبكم.

الردم

٢ فبراير ٢٠١٢

كلنا دائماً نقول لما حد يحب يغدر بحد أن من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

بس حد عارف ليه؟!.

لأن اللي بيحفر حفرة لحد من كتر الغل والحقد والشر اللي بيكون جواه، علشان يقضي على عدوه، بيعد يحفر يحفر، ومن غير ما يحس بيلاقى نفسه جوة حفرة عميقة جدااا.

ومش عارف يطلع منها إزاي، لأن دي حاجة ماكنش عامل حسابها، لأنه مشغول بالقضاء على عدوه.

وده اللي عمله أو اللي بيعمله النظام السابق والحالي والعسكري.

وهذه هي أهم فرصة للشعب لكي يردم الحفرة عليهم كلهم.

وللعلم؛ إنها أسهل بكثير من الحفر نفسه.

ولكن إذا ضاعت هذه الفرصة سيستطيع أن يفيق مما هو فيه،
ويجد الوسيلة للخروج.

انتبهوا لأنها لحظة.

يا شعب مصر اردم!.

لا أرى لا أسمع لا أتكلم

١١ فبراير ٢٠١٢

رزقنا الله بنعمة البصر التي نستطيع أن نرى بها كل ما حولنا من ألوان وكون بأكمله من صنع الله.

ولكن يوجد ناس ربنا حرمهم من نعمة البصر، ولأن الله جعلنا متساويين فإنه ميز الاعمى بقوة سمع غير عادية، وأنه يستطيع أن يسمع حتى دبة النملة زي ما بيقولوا. يعني يستطيع أن يسمع ما لا يستطيع أن يسمعه المبصر.

ورزقنا أيضاً بنعمة السمع، حتى نسمع جميع الأصوات التي حولنا ونميزها عن بعضها.

وأيضاً يوجد ناس محرومين من نعمة السمع. ولأن الكلام مرتبط بالسمع؛ فإن الذي لا يسمع لا يتكلم.

وأيضاً ميز الله الإنسان بشيء آخر، وهو قوة الإحساس بالأشياء وتمييزها بالبصر.

فنحن نجد أن الإنسان عندما يفقد هذه الحواس كلها، أو جزءاً منها، تكون قدرته على التمييز والإحساس أكبر وأقوى من

منين يودي على فين ؟

١٥ فبراير ٢٠١٢

ميدان التحرير يتفرع منه عدة شوارع، ولكني لا أعرف كل شارع منهم يودي على فين.

يعني الشارع ده يوصلني إلى إن العسكر بيقبضوا على البلطجية ولا على شباب الثورة؟.

ولا ده اللي فيه محاكمة المخلوع وأتباعه محاكمة صورية وعاملة زي التمثيلية، ولا إنهم بيحكموا على شباب الثورة أحكام عسكرية؟.

ولا ده اللي فيه العسكر والأمن المركزي بيأمنوا اللي على مزاجهم، زي الانتخابات، ومفيش نملة تعدي من تحت أيدهم، ولا على مجزرة بورسعيد؟.

طيب يمكن ده كويس، بس هيوصلني إن الأمن المركزي ينزل طحن في ولادنا في محمد محمود، أو حتى في محيط الوزارة أو موقعة ماسبيرو، والجيش ما يتدخلش إلا بعد ما يموت عشرات ويصاب مئات؟.

ولا ده هخش منه، وده فيه الإخوان في مجلس الشعب، بس أول ما قعدوا على الكرسي بقوا شبه اللي قبلهم.. ولا هما من الأول ماشيين بمبدأ قوم يا سي صالح شوف مصلحتك؟.

طب ده شكله شارع فيه الفولة كلها، أخش فيه.. ده بتاع سوزان مبارك.. ممنوع الاقتراب أو التصوير.. وفيه تهديد سوزان وحسني للجيش والحكومة لو حسني دخل سجن طرة.

فيه شارع يفرح أهه.. ده بتاع ولادنا الطلبة اللي عملوا مسيرات علشان يخدوا حقهم وحق إخوانهم.. لا بلاش ده، وزير التعليم قال اللي هيخش فيه هيتفصل !.

طيب الشارع ده.. بس ده بيضربوا فيه المستشفيات الميدانية ويخطفوا الدكاترة.. بلاش منه أحسن.

يمكن نخش من ده.. بس ده بيضربوا فيه بالخرطوش والرصاص الحي على مرأى ومسمع من العالم كله.. بس طلع الوزير في مجلس الشعب وقال ما عندناش خرطوش.. ده مش إحنا ده ديك هما !.

طيب الشارع ده شكله جميل، وفيه كل العالم أشاد بالثورة المصرية.. ولكن الجيش والأمن بيخونوا ولاد الثورة، وطلعوهم مأجورين وقابضين.

يمكن شارع العصيان المدني كويس.. لا بلاش يا جماعة، لحسن اللي يخشه بيطلعوه خاين وعميل.

طيب الشارع اللي فيه حسني بيتنقل بطيارة هليكوبتر، وبيصرف ملايين وولادنا بنلف نشحت علشان نعالجهم؟.

يمكن نكون دخلنا شارع من الأول غلط، لما كنا شايفين فيه العسكر وهو بيوسع الطريق لبتوع الجمال والحمير، ودخلنا عادي وصدقنا في بداية الأحداث لما قالنا رصيدي يسمح.. بس دلوقتي رصيده نفذ، وأصبح مديون.

مش عارفة ليه كنا شايفين بس مطنشين.

عارفين ليه؟.. لأننا ما صدقنا نلاقي حاجة تنقلنا من مكان الذل والقهر والظلم إلى الحرية والكرامة.. فلما شفنا مركبة مكتوب عليها حرية عدالة اجتماعية كلنا ركبنا.

وزي ما قال أستاذنا جلال عامر - ربنا يرحمه ويحسن إليه - ما سألتش قبل ما تركب ليه؟.

لأن إحنا ما صدقنا زي ما قلت.

رحنا راكبين كلنا من غيرما نسأل هي حتمشي من أنهي
شارع.

لكن اللي لازم ناخذ بالنا منه إن فيه فئة منا بتزق الوسيلة دي
وهم معدومين الدخل.. أيوة إحنا راكبين ومزنوقين ومخنوقين، بس
راكبين. الدور والباقي على الأرزقية اللي عايشين اليوم بيومه،
ومش لاقيين شغل علشان أصحاب العمل كل واحد خايف على
القرشين اللي معاه ومش ضامن بكرة هيحصل إيه؟.

قبل الثورة كان اللي يركب المركبة دي كنا نقول ده راح سكة
اللي يروح ما يرجعش.

ولكن دلوقتي وبعد مرور سنة على الثورة، كلنا بنقول هو
منين يودي على فين؟.

مع إن كلنا عارفين كل حاجة، والمجلس العسكري عارف إننا
عارفين كل حاجة.

بس برضه تحس إننا تهنا، يمكن علشان شوارع التحرير
كترت قوي، أو ماكانش متوقعين إن فيها دهاليز ما فيهاش رحمة
للدرجة دي.

ولا كله داخل على كله، مش عارفة، بس المركبة عمالة تخش
بيننا من هنا وتطلع من هنا، وكل دخلة منهم بخسائر ووجع قلب
على ولادنا.

بس اللي أنا متأكدة منه إن ربنا ما يرضاش بالذل ولا الظلم.

وإنه يمهل ولا يهمل.

وقالنا ادعوني أستجب لكم، وإذا أصابكم مصيبة قولوا : إنا
لله وإنا إليه راجعون.

وإحنا في مصيبة كبيرة.

وأنا من خلال مدونتي هذه أدعو شعب مصر كله.. ليس إلى
إضراب ولا إلى مليونية، ولا إلى مسيرات ولا إلى عصيان.

ولكن للدعاء يوم الجمعة القادم ١٧-٢ في وقت واحد، وبعد
صلاة الجمعة.. ندعي رب العالمين يزيح عنا الهم والغم ويظهر
الحق، لأن هذا الطريق هو الطريق الوحيد المضمون، وهو
الطريق إلى الله.

أتمنى ممن يقرأ هذه المدونة أن ينشرها.. وإن شاء الله
استجابة رب العرش العظيم تكون قريبة بمقدار قربه من عباده.

هذه التدوينة نشرتها ١٥ فبراير، فكان ده هو حالنا، منين يودي على فين، لكن حالنا دلوقتي : هو فين كل حاجة ؟ وفين أي حاجة ؟.

صواريخ الدبابات

٥ مارس ٢٠١٢

كنت قلت قبل كده إن كل إنسان ربنا خلق معاه موهبة ما، أيًا ما كانت بقى، رسم، كتابة، طبخ... إلخ، وتتكاثر هذه المواهب بتكاثر الناس والاحتياجات.. ولكن..

هذه المواهب تحتاج إلى الروقان، بمعنى إن لكي بيدع الإنسان في موهبته لازم يكون عنده مساحة كبيرة من الوقت للتفكير بدون أن يكون حوله مواضيع أخرى متفرعة، فتشغله عن الإبداع، ويحتاج لوقت أيضًا لتنفيذ هذا الإبداع على أرض الواقع.

وأعطيكم مثل صغير جدًا:

إذا كان الإنسان عنده موهبة الرسم فهذا الفن يحتاج التخيل، ووقت لتنفيذه، لكن لما نشغل هذا الإنسان بأشياء ثانوية زي مش عارفة مين عنده مشوار روح معاه، لا أخوك عايز تذاكرله الموضوع ده.. وحاجات شبه كده كثير، والحاجات دي من الممكن أن يقوم بيها أناس آخرين هي عندهم، هي موهبتهم، ولكن عندما يشعر من حولنا بانشغالنا عنهم بعضًا من الوقت لإخراج موهبتنا، بيتدوا يشغلونا، وكأن مفيش حاجة هتمشي إلا بينا.

وده اللي عمله النظام، ومش هقول السابق لأنه لسه ما بقاش سابق، والمجلس العسكري.

عندما اكتشف الشعب المصري موهبته - التي دفنت ٣٠ عامًا - في اتخاذ قراراته وحريته، وأن يعيش عيشة كريمة من قوت حرته.

فظل يشغله بأشياء، ويلهيه عن موهبته الحقيقية.

مش عارفة مين أذن في مجلس الشعب.

وأصل الضباط ربوا دقنهم.. لا ده حصل حريقة مش عارفة فين، لا أصل فيه عيلتين بيطحنوا بعض علشان مين عدى قبل مين.

وحاجات زي كده كتير قوي، كلكم عارفينها بتفاصيلها.

خلونا مش عارفين نركز ولا نلحق نفكر إن إحنا اكتشفنا موهبة عظيمة.

ولهونا عن القضية الحقيقية اللي من الممكن أن ننساها من كتر الدوشة اللي حوالينا.

زي حق شهدائنا أو محاكمة الضباط المتورطين محاكمة حقيقية، أو برضه حاجات كتيرة قوي.

يا ريت نفوق ونركز على الحرية وإسقاط النظام بجد، بدل ما هو عمال يفرقع صواريخ حوالينا وإحنا ننهر بيها، وإزاي حصلت، وإزاي فرقعت.. لازم تعرفوا إنها صواريخ فوتو شوب، يعني مفتعلة، ونعرف إنها صواريخ أو ألعاب نارية للدبابات.

بس على فكرة.. ساعات بيطلع غصبًا عنهم صواريخ حقيقية بدل الصواريخ الفشنك، زي هروب الأجانب كده.

بس الصاروخ ده كان جامد قوي، وبيين إن النظام مش حسني ولا المجلس ولا الفلول.. النظام هو التدخل الأمريكي.. زي كده العصابات الكبيرة بيبقى الباشا غير معروف، ويظهر بداله واحد يدعوا إنه هو الباشا، حتى يبعدوا الأنظار عن الباشا الحقيقي.. ولكنه بينكشف للناس بحركة غبية من رجالته.. وده اللي حصل.

.....

فهل نستطيع أن نسقط النظام؟

تعالى خد بنبوني

١٤ مارس ٢٠١٢

توجد عادة خاطئة في وسط العائلات المصرية وهي:

عندما نجد طفلاً صغيراً بيعيط ويبصرخ ويبيرفس في الأرض لأنه عايز حاجة معينة.. يقوم الأهل بمحايلته بأي شيء آخر.. ما هو عيل وهيسكت.. وغالباً بتكون مش اللي هو عايزه أوقات، لأنهم مش عايزين يتعبوا نفسهم ويفهموا طلبه إيه. وأوقات لأنهم ما عندهمش الإمكانية لتحقيق رغبته.

فيه أوقات الطفل ده بيتلهي وبيسكت، لكن لما بيكون تعبان أو محتاج الحاجة دي بجد مش ببسكت، فييجي كبير العيلة ويتطوع ويحل المشكلة بأنه يقوله تعالى عندي وأنا هعملك اللي إنت عايزه، أو تعالى هديك بنبوني. وطبعاً الكبير ده بيبقى مش معاه حاجة، وقافل إيده على لا شيء، وهو مش عارف إنه يوجد احتمال من ثلاثة سوف يتعلمه هذا الطفل :

أولاً: يا إما يتعلم الطفل إن الكذب ده شيء عادي لأن القدوة بيعمل كده.

ثانياً: أو يكون طفل سلبي ومش فارق معاه حاجة خالص.

ثالثاً: إنه يضع في دماغه إن هذا الإنسان كذاب ولا يثق فيه طيلة حياته.

وذلك ينتج أيضاً من تكرار هذه العملية.

ونظام مبارك كان طول حكمه بيلهي الشعب بأي حاجة وخلص، وكنا بنتلهي وبنسكت، لكن لما جاء جيل جديد يعلم أن احتياجه للحرية هو الأهم في وسط احتياجات الحياة، لأنها أساس الحياة..... ثم جاء المجلس الموقر وقالنا تعالوا هديكوا الحرية معايا. فسكتنا وانبسطنا وهللنا. ولكننا لم نجد عنده الحرية، ولم نجد عنده شيء يلهينا لكي نرضى وخلص. بل وجدنا الظلم والقهر. واللي أكثر من كده كمان إن اللعب بقى على المكشوف.

فمنا من تعود على الخديعة، وأصبح يتعامل معها على أنها شيء عادي، وإن كلنا ممكن أن نلعب نفس اللعبة لكي نصل في النهاية لما نريد. ولكنه لا يعلم أن من الأصل لا يوجد شيء من الحرية لكي يصل إليها.

ومنا من كان سلبياً ومش فارقة معاه فيه حرية ولا مفيش، ما إحنا كده كده عايشين كويس وخلص.

ومنا من بصر بالعشرة إن الكلام عن الحرية غير مطروح على طاولة الحديث.

ولقد وجدت أن الكبير في مصر كان من أذكى الأنظمة في الدول العربية بهذه الحركة العبقريّة.. وهي إيهام الشعب بأنه حصل على ما يريد، ومن وراء الكواليس يفعل ما يريد لأن بيده مفاتيح جميع الأبواب.

ولكن للعلم بالشيء؛ فالأطفال أذكى مما نتصور أو نتخيل (الشعوب)، والطفل المصري أذكى أطفال العالم كله.

وعندما يريد أن يصل لتحقيق حلمه سوف يحققه رغم كل هذه المصاعب التي يضعها أمامه كبير العيلة.

يا ترى مين هيروح ياخذ بنبوني؟.

هذه المدونة نشرتها في ١٤ مارس، فكان ده هو السؤال : يا ترى مين هيروح ياخذ بنبوني.. ولقد أعدت نشرها في ٣٠ يوليو ٢٠١٢، ولكن بهذا الجواب : هو مرسي ووراءه الشعب المصري يأمل في البنبوني !.

مالقوش في الورد عيبة

٢٢ مارس ٢٠١٢

- تعرف خالد علي؟.

- لا، مين خالد علي ده؟.

- خالد علي ده مرشح لرئاسة الجمهورية.

- لا ماعرفش عنه حاجة.. وبعدين إحنا عندنا ناس كتير قوي مرشحة نفسها للرئاسة. وكل من هب ودب عايز يبقى رئيس جمهورية.

- لا بس خالد علي مش أي حد.. ده إنسان حقوقي، وطول عمره بيدافع عن المظلومين من العمال والكادحين وبيجيب لهم حقهم اللي ضايع.

وهو من مؤسسي مركز هشام مبارك.

- إيه؟ يعني محامي؟.

لا يا شيخة! إلا المحامين! بيتكلموا كتير، وأنا أسمع إنهم مش تمام.. كلام وبس!.

- بس خالد كان شوكة في ظهر نظام مبارك، وكان من مؤيدي الثورة المصرية، وكان واحد من اثنين من المحامين اللي رفعوا قضية أمام محكمة القضاء الإداري نيابة عن المعتقلين العسكريين السابقين.

يعني هو ولا من أنصار النظام السابق، ولا هو من الإخوان والسلفيين اللي أول ما زغللوا عينيهم بمجلس الشعب باعوا القضية.

- أيوة بس ده صغير، ده أصغر واحد فى اللي مترشحين الجهايزة اللي عندهم خبرة.

- يعني إنتوا عايزين ناس كبيرة عفى عليها الزمن، وما يقدروش يواكبوا هذا العصر الجديد من تكنولوجيا وسرعة إيقاع؟ ومش كفاية إنهم عفى عليهم الزمن، لا دول مش قادرين يمشوا أصلاً على رجليهم.. هيقدرُوا يتماشوا مع طلبات الشعب والشباب إزاي؟

وبعدين مش الشباب دول هما اللي عملوا الثورة ووقعوا رأس النظام اللي الجهايزة كانوا مطاطين له طول عمرهم؟

- مش ده اللي بيتكلم وهو متعصب؟

- لأن ده اللي قلبه على البلد وولاد البلد وعمال البلد بجد، وهو اللي شايف الغلب اللي هم فيه.

- ده بيقولك إنه مش شايف غير الفقرا والمطحونين.. أمال هيعمل ايه فينا إحنا أصحاب الأعمال الحرة؟ عايز يقضي علينا بقى!.

- يعني إنتوا ما عندكوش رحمة؟ يعني يا إما إنتوا بس تعيشوا كويس والناس التانية مش مهم؟.

هو عايز مصر ما تشحتش حاجة من حد، يعني نبطل شحاتة من أمريكا وغيرها، وبالتالي ما ييقاش عندنا شحاتين في الشارع، ونبقى قرفانين منهم ومن طريقتهم، ونقول هم الشحاتين كتروا ليه؟.

خالد علي عايز يرفع مصر من قاعها، فيرتفع بالتالي كل ما فوقها.

ولكن البقية تنظر للي على الوش بس.. وطول ما قاع مصر - وهي الفئة المطحونة - لا ينظر إليها أحد ستظل مصر بالتالي في قاع الدول الأخرى، ونظل نشحت.

طيب عايزين نعمله توكيلات.

- طب تمام، هتدونا كام؟.
- لا يا جماعة، حملة خالد علي مش بتدي فلوس.
- لا خلاص، الشيخ فلان وعلان بيدوا.
- وفي ناس بتدي أجازة وحوافز لو عملناهم توكيل.
- لا يا جماعة، مش عندنا الحاجات دي.
- اللي عايز يعمل توكيل يبقى برضاه واقتناعه.
- لا يبقى ده مش تمام.
- مالفوش في الورد عيبة، قالواك ده حقاني وعنده ضمير.
- وكل اللي بيحمله هو أحلام الشباب والعمال والفلاحين.

الممنوع مرغوب دول هيضحكوا ضحك

١٩ أبريل ٢٠١٢

الممنوع مرغوب.. هذه العبارة الكل يعلمها ويسمعها كثيراً، ولكن الغالبية منا يقع فيها.

فعندما يريد شخص أن يقنعك بموضوع ما، وهو يعلم أنه مهما حاول أن يقنعك به سوف ترفضه، فيتظاهر أنه يرفضه وبشدة ولا يقتنع به بأي حال من الأحوال، ويبدأ في لفت انتباهك لأي شيء آخر.

فيوصل لك معلومتين مهمتين بالنسبة له :

أولاً : أن هذا الموضوع ليس من اهتماماته، لأنه يتظاهر أنه يهتم بأشياء أخرى.

ثانياً : أنه أيضاً غير موافق عليه بأي شكل من الأشكال.

وهو أسلوب ذكي جداً لا يخرج إلا من الأشخاص الذين يتصفون بالذكاء والدهاء الشديدين.

فتجد نفسك تتمسك بهذا الموضوع وتصمم عليه حتى لو كنت سترفضه في قرارة نفسك، ولكنك تتمسك به لمجرد العند والرغبة في الانتصار على الشخص الذي أمامك، ويا سلام لو كان من ألد أعدائك.

وهذا الذي فعله أنكى الأنظمة العربية وأكثرها دهاءً، عندما أقنعنا هو ومن معه أيًا من كان معه - لأنهم كثر قوي - أن ترشيح أبو الفتوح غير مرغوب فيه، وأن الجماعة فصلته و تبرأت منه على أثر فعلته.

ويبدأ بعد ذلك في إظهار أشخاص أخرى من الفلول لترشيحهم للرئاسة ليوهمونا أنهم يريدون واحدًا منهم ليصبح رئيسًا.

فطبعًا الشعب بيتندي يتكلم ويحكي ويتعب نفسه في إزاي دول يرشحوا أنفسهم ومحدثش هيعبرهم أصلاً. ونقعد نلف وندور في دايرة لحد ما ناس كثير مننا داخت وزهقت.

ولما يلاقي لعبته قدمت يدور على لعبة تانية.

وهي أن الأخوان ينزلوا بمرشح للرئاسة، ونقعد نقول إزاي وليه، وهما قالوا وهما عادوا، وفي الأصل هما عارفين كويس قوي هما بيعملوا إيه، وإنه هيطلع برة السباق سريعًا، وعفوا عن أيمن نور كمان في نفس تلك اللحظة ليسبكو اللعبة.

وده كان سببه إنهم بدأوا يحسوا إن لعبتهم الأساسية ابتدت تنكشف لما ابتدى الناس تقول على الفيس إنهم حاسين إن أبو الفتوح هو التوافقي الذي اتفق عليه المجلس والإخوان، لأنه وببساطة لو كان مش على هواهم كانوا طلغوا عليه أي حاجة، ولا يفرق معاهم ولا سمعة حد ولا سيرة حد.

ولكن ظهر لهم حازم أبو إسماعيل بمؤيديه وجيوشه الجرارة، وحسوا أنه يوجد احتمال كبير أن يكتسح في الانتخابات، راحوا مديينه هذا الإسفين.

وهيبتوا بقى يخلوا حزب النور يطلع عليه أنه كاذب، وهيتفصل من الحزب لو ثبت إنه كذاب، وهيبتوا بطريقتهم طبعًا، لأنه زودها ومش بيسمع كلام الكبير.

وحتى لا يبقى على الساحة إلا أبو الفتوح وأرضيته اتفرشت كويس قوي، من أول ما الجماعة فصلته، فالناس حبته أكثر لأنه طلع برة الإخوان، اللي مش بيدوروا غير على مصلحتهم.

أما بقية المرشحين فهم بلا أرضية قوية حتى يلاقوا اهتمامًا أو مجهودًا من الكبير.

يلا على الله يموتوا من الضحك لأن الواحد بقى مش قادر
ياخد نفسه من الضحك.

همّ يضحك وهمّ يبكي !.

فين البننت؟

٥ يوليو ٢٠١٢

"فين البننت" دي لعبة بتتلعب في الموالد، ومتهيألي إن أغلبنا شافها في الأفلام كتير.

وهي إن يجي واحد بيقولوا عليه إنه بيلعب بالتلات ورقات، ومعاه كوتشينة وفيها البننت، ويلخبط الورق ويقبله على وشه، فييجي واحد يلعب علشان يقوله فين البننت ويكسب.. وإذا كان اللي بيلعب عديم الخبرة أو معندوش قوة ملاحظة فبالتأكيد هيخسر.

أما إذا كان واد فتك وعارف يلعب وعنده سرعة بديهية هيعرف ويطلع البننت على طول، ومن أول مرة.

أما لو حب يلعبها تاني، فطبعا صاحب اللعبة هيشيل البننت أصلاً من التلات ورقات، وطبعا بخفة يد برضه، وكل ما يختار اللاعب ورقة طبعا بتكون مش البننت فيخسر.. إلا لو كان واد داير ولافف وفتك، وحاجات كتير كده، هيعرف إن اللي قدامه نصاب من الدرجة الأولى وإنه شال البننت من تاني دور.

وساعتها هيطحنوا بعض وياخذ فلوسه اللي انتصب عليه فيها، ومش هيخاف.

أما لو حس أو حسس النصاب ده إنه خايف منه، النصاب هيطحنه واللاعب هيكتفي ببقين هيقلهم ويمشي، و عوضه على الله في اللي راح.

السؤال:

هل رئيس الجمهورية محمد مرسي يعرف فين البنت ؟ ولو عرف إن النصاب شالها وضحك عليه وخذ كل اللي حلتته هو وأهل بلده هييجيب حق كل البلد ولا عوضه وعوضنا على اللي راح ؟.

ملحوظة:

المفروض إن الكل يعلم إن صاحب هذه اللعبة نصاب من البداية لأنه مش جاي يدك، لا ده جاي علشان يسرقك وينصب عليك !.

أما وجهة نظري الشخصية فهي إن النصاب هو الغالب !.

مهري

٢٩ أغسطس ٢٠١٢

كل عروسة لما بيجيلها عريس بيألوا عليه : عيلته، تربيته،
مؤهلاته، استقامته، وعلى دين ولا لأ.. ولما بيلاقوا إن كل الكلام
ده تمام وليس عليه غبار بيوافقوا عليه موافقة مبدئية.

وينتقلوا إلى المرحلة اللي بعدها، وهي هيقدم إيه للعروسة، أو
هيقدرها إزاي.. وأوقات كتير العروسة هي اللي تقرر هي عايزة
إيه أو إيه اللي يرضيها علشان توافق.

وللتوضيح مصر هي العروسة، ومرسي هو العريس..
الشعب وافق عليه من وجهة نظري موافقة مبدئية.

ومصر الآن تطلب مهرها، وتقول للعريس مهري هو ولادي
اللي في السجون.

ياريت كل أم وكل أب وكل أخت وكل أخ يحطوا أنفسهم مكان
الولاد اللي في السجون أو مكان أهلهم اللي محروق دمهم على
ولادهم.

سيب وأنا أسيب

١٠ أكتوبر ٢٠١٢

هذه العبارة بنسمعها لما بيبقى فيه اتنين ماسكين في خناق بعض، أو كل واحد فيهم ماسك زلة على الثاني.

وده اللي كان بيحصل مع قرارات الرئيس محمد مرسي، كل ما يدينا قرار جميل ونبتدي نفرح ونهلل، ناخذ ضربة على دماغنا ونبقى مش عارفين نكمل فرح ولا نحزن ونقيم المياتم.

وكلنا مش عارفين نقول هو الرئيس معانا ولا علينا، كل ما نقول لا ده معانا، نرجع تاني بعد فترة ليست بالبعيدة نقول لا ده علينا.

لحد ما جاء قرار العفو الشامل عن معتقلي الثورة، والقرار ده كنا منتظرينه من أول يوم قعد فيه محمد مرسي على كرسي الرئاسة، وكل ما نقول هو ليه مستني؟ إيه اللي أخره؟ يقولوا فيه تحقیقات لازم تتم، وفجأة وبدون سابق إنذار صدر العفو، ومش أي عفو، لا ده شامل.

ونفسي الأمانة بالسوء قعدت تقولي ليه يا ترى ؟ غريبة دي !
مع إنني كنت مستنكرة تأخره فى هذا العفو إلى هذا الوقت.. فقلت
بلاش سوء الظن ده !.

لحد النهاردة، وبراعة كل المتهمين في موقعة الجمل، لأنهم
مش هيقدرُوا يطلعوا واحد ويسيبوا واحد ليفضحهم كلهم، فلابزم
البراءة تكون شاملة.

السؤال: هل نقبل تمن خروج ولادنا من السجون خروج القتلة
من السجون مثلما قبل مرسى ؟.

السؤال الثاني : هو مرسى معانا ولا علينا ؟.

ياريت اللي عنده إجابة السؤلين دول يقولهملي.

عيد الشريط من الأول

الحقيقة إنني حاولت أجمع لكم مجموعة من المصطلحات السياسية والدينية اللي غالبيتنا مش عارفين معناها، ولما بنسمع الكلمة تلاقينا قلنا هه ؟ زي شفيق كده في كل حواراته.

ولكني وجدت أن الموضوع صعب جدًا جدًا.

أولاً : مالمقتش في السوق كتب تجمع هذه المصطلحات وتشرحها بطريقة معقولة، أو مش معقولة، أغلبية اللي جبتة من على النت، وبيقولولي إنه مش موثوق فيه قوي.

ثانياً: لقيت – وخصوصاً في الاتجاهات الدينية – صعوبة بالغة في إنني أقول إيه وأسبب إيه، وقعدت أقرا وأعيد وأزيد في الكلام ومش عارفة أوصل لطريقة سهلة ومختصرة، زي كده في المسرحية "عيد كده الشريط من الأول وأنا حقولكم على كل حاجة" !.

فيا ريت اللي أنا جمعته، أو عرفته بطريقة بسيطة، يعجبكم. والجهابذة مش عايزة أسمع كلام كثير، علشان ده على قد لحافي.

واللي مش عاجبه يورينا هو لحافه إيه.

أتمنى إنكم تكونوا استفدتم ولو بالقليل، ولأنني اكتشفت إن الموضوع محتاج دراسة وافية لكل حاجة، فإذا هذه الطريقة نجحت، أتمنى إنني أستطيع أن أكملها، وعلى من يستطيع أن يوضح أمورًا كثيرة بطريقة سهلة للناس ألا يتردد.

الخاطبة

الخاطبة شخصية معروفة جدًا عند ناس كثير، وكانت منتشرة جدًا من ٣٠-٤٠ سنة كده.

ودايماً الخاطبة دي بتبقى عارف البيوت، وكل بيت فيه كام بنت وكام ولد، ومين على وش جواز، ومعها في أغلبية الوقت صورة للعرايس والعrsان، حتى يستطيعوا أن يتعرفوا على بعضهم البعض.

ولكن الخاطبة اللي أنا حتكلم عنها دلوقتي عندها معلومات عن عrsان فقط، والصدفة إنهم من أب واحد ويدعى "قراطية".

وسوف تقوم الخاطبة بشرح شخصية كل ولد أو عريس، علشان اللي عندها عروسة وموافقة على المواصفات تبنتي تتكلم معاها.

أولاً حتكلم عن الأب، وهو اسمه قراطية زي ما قلنا، وهو أصله يوناني. وهو اللي بيحكم ويتحكم في كل ولاده، يعني من الآخر معناه إنه "الحكم".

فبالتالي أي اسم يأتي بعد قراطية حيبقى اسمه حكم كذا.

وابتدي معاكم بـ"فيزو" : فيزو قراطية:

مش لأي سبب غير إني عجباي شخصيته.

فيزو كان مدرسة في الفكر الفرنسي في أواخر القرن الثامن عشر، وكان يقيس ثروات الأمم بمقدار ما يتوفر بها من طعام. وقال إن لا صحة للعقل إن لم يصح البدن ، عارض التجارة الحرة والتصدير.

ومن أقواله : كلما قلت سيطرة الحكومة كثر الطعام والخير.

تاني واحد هو "تكنو" : تكنوقراطية – حكم التكنولوجيا:

تكنو كان بيحب العلماء والمثقفين، وماكانش ليه في السياسة لأن كان أهم حاجة عنده هي التكنولوجيا.

ثالثهم هو "بيرو" : بيروقراطية – حكم المكاتب:

بيرو كان من هواة عمل المكاتب، أي الروتين، وشايف إن الحكم مايجيش غير بحكم المكتبيين وسيطرتهم على نظام العمل.

ومش مهم الحكم ده حيضر الناس قد إيه أو حيعطل مصالحهم قد إيه. زي كده المصالح الحكومية عندنا.

رابعهم أوتو: أوتوقراطية – الحكم الإلهي:

أما أوتو فكان أهم حاجة بالنسبة له الأخلاق، ولا يلتزم ولا بدستور أو قانون. ويجب على كل إنسان القيام بواجباته بمقتضيات طبيعته.

يخضع الرعية للولاء.

خامسهم أرسنو: أرسنوقراطية – حكم الصفوة والأعيان:

أرسنو كان غني ومعاه أملاك كثيرة. وكان بيحكم من منطلق السلطة والنفوذ، وكلمته كانت مسموعة، ويطلب بها الحق، وكان كل معارفه من أعيان البلد أو العائلات الكبيرة المالكة للأراضي، وسمي أرسنو في أوروبا في القرن الرابع عشر، وفي فرنسا عرف أرسنو بحكم النبلاء.

سادسهم : إيو : إيوقراطية – حكم الأنداد :

إيو كان بيحكم من منطلق إن الكل سواء، ولا يميز حتى النسب ولا الدخل ولا المناصب.

وكان بيقوم بتوزيع الثورة بالعدل والميزان.

وكان شبيه لأخيه الديموقراطية.

سابعهم : بانتيسو : بانتيسوقراطية – حكم المجتمع الصغير :

مجموعة اشتراكية صغيرة الكل فيها سواء، وكلهم يحكمون.
تتكون من ١٢ عضوًا وزوجاتهم.وفشل

ثامنهم : ثيو : ثيوقراطية – الحكم الديني :

ثيو كان يغلب عليه النزعات الدينية وحكم الله وتطبيق
الشريعة، ولقد سمي بالعصور المظلمة.

التاسع : ديمو : ديموقراطية – حكم الشعب :

ديمو كان مؤمن بأن الشعب هو الذي له الحق أن يحكم نفسه،
والمساواة والحرية الفكرية، ولكن حكمه لم يجد تطبيقًا حقيقيًا على
أرض الواقع.

العاشر : سد : سقراطية – فلسفة سقراط :

السقراطية هي فلسفة سقراط، ولقد عاش فلسفته ولم يكتبها،
وأكثر شيء كان يكرهه هو الطغيان.

الحادي عشر : الديكتاتورية:

ولكنه كان من أم أخرى، وكان يحكم أيضاً، ولكنه حكم
لشخص واحد فقط دون موافقة الشعب، والمحكومين يخضعون
لسلطته بدافع الخوف فقط.

يا ريت بقى كل واحد وواحدة تشوف ممكن تخلي أي ولد من
دول يحكم ويتحكم في بنته، وتعيش تحت أسلوب حكمه للأبد.

تيارات المياه

تيارات المياه في أغلب الأوقات بتكون شديدة وتجرف معها أي شيء يقف أمامها.

وفي بعض الأوقات عندما تكون المياه تجري في مجرى واحد، تأتي صخرة وتجعل تيار المياه ينقسم إلى نصفين، وكل تيار يمشي في اتجاه مختلف، وهذا ما حدث في الثورة الفرنسية، فكانت الثورة هي الصخرة التي نتج عنها التيار اليساري، وسمي بهذا الاسم عندما وافق عموم من كان يجلس على اليسار من النواب. وكان يميل إلى الثورة وهدفه واهتمامه الأول مصلحة المجموعة.

أما التيار اليميني:

فسمي بهذا الاسم لأن النواب كانوا يجلسون على اليمين، ويرفضون التغيير السريع، وهدفه الأول الاهتمام بمصلحة الفرد.

ويوجد أيضًا تيارات مياه بتكون منفصلة عن بعضها، ولكن تأتي عند نقطة معينة وتتلاقى لتسير في تيار واحد.

وهذا هو حال التيار الليبرالي والتيار الاشتراكي.

فالتيار الليبرالي:

فكره السياسي يميل للحرية، حرية الصحافة، حرية التعبير، حرية الفرد، والانتخابات الحرة. فكره الاقتصادي منافسة حرة، والدولة لا تتدخل.

الليبرالية لا تخاف من سلوك الفرد مادام في حدود الحقوق والحريات.

أما التيار الاشتراكي:

فيقوم في الأساس على فكر اقتصادي.

والدولة تتدخل في كل شيء، وتتدخل لحل المشاكل، والقطاع العام يسيطر على الحياة الاقتصادية في كل شيء.

وعندما التقيا كونا التيار الاشتراكي الليبرالي.

أما الليبرالية الاجتماعية فتأخذ من الليبرالية الاشتراكية حرية السوق (قطاع خاص) ولكن مع تدخل الحكومة (قطاع عام) من أجل تحقيق الدعم في كل شيء، تعليم، مواصلات، غذاء، إلخ.

ويوجد التيار القومي:

وهذا التيار ينتمي لكيان الأمة على أساس التاريخ المشترك، واللغة المشتركة، والدين، سواءً كان قبلياً أو مسلماً.

ولكن التيار القومي دخل عليه تيار قوي وشديد السرعة، وهو المد الشعبي، نتيجة الثورات العربية، فأخذ قوته وأصبح يدعو للوحدة العربية، يقودها الشعب، لا الأنظمة المتسلطة التي ركبت موجة القومية.

ويأتي بعد ذلك التيار الإسلامي :

التيار الإسلامي يؤمن بالإسلام باعتباره نظاماً سياسياً للحكم، ويوجد منه المتشدد ومنه الأقل تشدداً ومنه المعتدل.

يريد دولة مدنية مرجعيتها إسلامية.

وتعتبر دول مثل السعودية وإيران ونظام طالبان السابق في أفغانستان والسودان والصومال تتعامل مع هذا التيار، ولكنهم يرفضون مصطلح إسلام سياسي، ويستخدمون بدلاً منه الحكم بالشرعية.

ويلقى التيار الإسلامي عدم قبول من التيار الليبرالي والعلماني.

ولكنه تجلى في الآونة الأخيرة بعد الثورات العربية في مصر وتونس وليبيا.

ويوجد تيار يسمى التيار الراديكالي:

ويتسم هذا التيار بالتشدد في اتجاهاته، أيًا كان الاتجاه أو التيار الذي يدافع عنه.

وهذا التيار يبحث عما يعتبره جذور الأخطاء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع، ويطالب بالتغيير الفوري.

والأحزاب الراديكالية في بعض الدول اليوم يمثلها عادة الأجنحة السياسية اليمينية المتطرفة، أو الأحزاب ذات النظرة الدينية المتطرفة.

ومن معاني الراديكالية التطرف، أي النزعة لإحداث تغييرات متطرفة في الفكر والعادات السائدة.

والتيار الناصري:

أما التيار الناصري فهم مجموعة تؤمن بمبادئ عبدالناصر،
ولقد أعلن عن تضامنه مع كل الشعوب العربية والتعديل السلمي.
ويرون أن القضية الأولى هي استرجاع الأرض العربية
المحتلة.

(العيلة الوحيدة)

الابن المدلل

في هذه المدونة سوف أوضح بطريقة بسيطة معنى "حزب"، من خلال قراءتي البسيطة للمعرفة به، وحيث أن الحزب عبارة عن مجموعة من الناس أو أصحاب يلتفون حول رجل، ويكونون على رأيه، فنتشكل قلوبهم وأعمالهم حتى لو لم يروا بعضهم البعض.

وهذا يذكرني بالعيلة التي يكون لها الكبير بتاعها، بيبقوا على وتيرة واحدة، ولكن الكبير هو اللي له الرأي، وهو الرئيس بتاعهم، وأحياناً كثيرة الراي بيكون شورى بينهم، مثل الأحزاب.

ودايماً العيلة أو الحزب بيكون الهدف الأساسي بتاعه أن تكون أكبر عيلة في المدينة، وتكون كلمتها مسموعة لعامة الشعب.

فبيحاولوا يوصلوا أفكارهم وآراءهم للناس بطريقة بسيطة وسهلة، حتى ينضم لهم أكبر عدد ممكن.

وفيه أيضاً بيكون هدفهم هو الوصول للسلطة أو الوصول للمجالس النيابية والتشريعية، حتى يوصلوا إلى التطبيق العملي

لفكرهم، وتوجهاتهم من خلال السلطات التشريعية التي يمنحها لهم الشعب.

ولقد علمت أن الأحزاب قد بدأت من قديم الأزل، فلقد قام مصطفى كامل مثلاً بتأسيس الحزب الوطني، وسعد زغلول أسس حزب الوفد.

وتوالى الأحداث والأحزاب من جيل إلى جيل، مروراً بعبد الناصر إلى أنور السادات، الذي حولها إلى منابر، وحب أن يتخلص من الاتحاد الاشتراكي، وقام بإنشاء ثلاثة منابر، هي حزب التجمع – يساري – وحزب الوفد – يميني – وحزب مصر، وسطي.

وأصبح السادات هو رئيس حزب مصر.

فتحول إلى الحزب الوطني، فعندها وجدت الأسر الصغيرة أن السادات سوف يرأس هذه العائلة أو الحزب، فقامت بالاستقالة من أحزابهم وانضموا إلى الحزب الوطني.

وبعد وفاة السادات أصبح حسني مبارك هو رئيس الحزب الوطني، الذي جعل الحزب الوطني من ديكتاتوريته هو أهم حزب، وأساس الأحزاب في مصر. يعني العيلة الوحيدة اللي

تقريباً معترف بها وبقراراتها، وهي اللي ماسكة البلد لتحقيق مصالحها الشخصية.

ومش معنى كده إن ماكانش فيه أحزاب أخرى، كان فيه ولكن كانوا يقتصرون على مقر صغير أو دوار للعيلة دي صغير كده، وجريدة صغيرة إن وجدت. غير كده مفيش.

وكان يوجد أحزاب أخرى ولكن غير معترف بها لاختلافهم على الرئيس.

وعيلة حسني – قصدي الحزب الوطني – هو اللي مكوش على البلد باللي فيها.

لكن القوي فيه اللي أقوى منه زي ما بنقول، وانفجرت ثورة ٢٥ يناير، وأطاحت بحسني وبالعيلة بتاعته كلها.

وبعد كده ظهرت كمية مهولة للأحزاب دي، وبتتوصف بأحزاب إسلامية سياسية، ودي فيه منها سبع أحزاب، منهم السلفي ومنهم الإسلامي، ولكن طبعا أشهرهم حزب الحرية والعدالة، اللي طبعا كلنا عارفين إنه مسك الحكم، وندمنى ألا يتحول إلى حزب وطني جديد.

ويأتي بعد ذلك الأحزاب الاشتراكية، مثل حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، ويوجد حزبين آخرين.

ويوجد أحزاب وسط محافظ، مثل العدل وحزب مصر الثورة.

ويوجد أيضًا أحزاب ناصرية مثل حزب الكرامة.

وأحزاب يمينية مثل التكافل الاجتماعي، والتكافل المحافظين.

ولبيرالية الاشتراكية، مثل المصري الديمقراطي الاجتماعي

.٢٠١٠

ولبيرالية، مثل مصر الحرية، والمصريين الأحرار.

وتوجد أحزاب غير واضحة، مثل التغيير والتنمية.

ويسارية، مثل العمال الديمقراطية.

ويسارية وسطية، مثل حزب الحضارة وحزب الدستور.

وأقصى اليسار، مثل السينوي.

طبعًا أنا لو كنت كتبت أسامي الأحزاب كلها، اللي قبل الثورة

واللي بعد الثورة، كانت حتبقى عاوزة كتاب لوحدها، ولكني

أحببت أن أحصر الأحزاب التي ظهرت بعد ثورة ٢٥ يناير.

الميراث

الميراث هو توزيع ما ترك الآباء للأبناء، وفي الإسلام لو الرجل عنده ذكر أو أكثر، فهذا يمنع أي شخص آخر من الدخول في ميراثه، سوى بناته، يعني ولاد العم أو الخال إلخ.

ولكن إن لم يوجد هذا الذكر، وكانت خلفته بنات فقط، أو ماعدوش ولاد خالص، فبذلك يدخل من العيلة الأقربون في الميراث، وتكون المشاكل على نطاق واسع، والتخوين يكون كبير، والاختلافات في الرأي.

وهذا ما وجدته الأقرب في توضيح هذا الموضوع، ألا وهو الأحزاب أو الفرق الدينية.

وحتدي معاكم بهذه العبارة:

"نحن الوزراء وأنتم الأمراء".

وبسبب هذه العبارة التي قالها زعيم الأنصار سعد بن عبادة للمهاجرين؛ ماكانش فيه مشاكل ولا غيره، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا عبيدة ابسط يدك أبايعك، فأنت أمين هذه الأمة على لسان رسول الله.

فرفض أبو عبيدة المنصب، وقال له:

أتبايعني وفيكم ثاني اثنين، أبو بكر الصديق؟.

فبايعوا أبو بكر، وبعد وفاة أبي بكر جاء عمر بن الخطاب.

وحتى هذه اللحظة كان المسلمون في سلام، حتى حصل بينهم اختلافات أثناء خلافة عثمان بن عفان الخليفة الثالث، وانتهت بقتله وهو يتلو كتاب الله.

فقام أكثر المسلمين بمبايعة علي بن أبي طالب، الخليفة الرابع، ومن ساعتها وابتدى الخناق على مين ياخذ أكثر، أو مين يتولى الخلافة.

فانقسم المسلمون إلى قسم مع علي بن أبي طالب، وسموه شيعة علي، وقسم مع معاوية بن أبي سفيان، وسموه شيعة معاوية.

وشيعة يعني الموافقة والمناصرة.

وكانت الشيعة أمرًا سياسيًا ليس أكثر.

وزادت الخلافات بين أنصار علي وأنصار معاوية، حتى يأتي التحكيم المعروف بين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاصر، فلا يرضى به مجموعة من حزب علي، فيخرجون عليه، ويكونون حزبًا جديدًا اسمه الخوارج.

وبكده نعرف إن اختلاف الفرق الإسلامية كان اختلافًا سياسيًا، وليس اختلافًا في صلب العقيدة الإسلامية، وإنما في طريقة الحكم واختيار الحاكم.

وبعد ذلك انقسمت هذه الفرق فيما بينها، وخرجت من كل فرقة فرقةً عديدة، .

يعني فرقة الخوارج انقسمت إلى:

الأزارقة، الصفرية، الأباضية، العجاردة، الثعالبة، وغيرهم.

والفرقة الشيعية :

الزيدية – الإسماعيلية – الاثنا عشرية – الكيسانية – المختاربية – الكربية – الهاشمية – المنصورية – الخطابية، وغيرها.

وفيهم أيضًا الغلاة الخارجون عن التوحيد، وأولئك أهوا علي بن أبي طالب، وفيهم أيضًا أصحاب العقيدة السليمة والفكر الثاقب.

واشتدت الخصومة بين كل هذه الفرق، لكن يبقى أهل السنة أقربهم إلى الحيدة.

وعلى العموم ما تشغلوش بالكم بكل الأسامي دي، لأنني
ححاول أكلكم عن عقيدة كل فرقة، وأهم المجموعات التي
انقسمت إليها، ولا تزال موجودة.

وقال فيهم الخليفة الرابع :

"إني قد علمت أنكم لم تخرجوا مخرجكم هذا لطلب دنيا أو
متاع، ولكنكم أردتم الآخرة فأخطأتم سبيلها".

وأيده في قوله الخليفة عمر بن عبد العزيز.

أول فرقة هي فرقة الخوارج:

وسموا بهذا الاسم لخروجهم عن المألوف في تعيين الخليفة،
لأن رأيهم أن الخلافة يجب ألا تقتصر على قوم بعينهم، ولكن من
حق أي شخص من أي مكان أن يكون خليفة، طالما توافرت فيه
شروط الخلافة من إيمان وعلم واستقامة.

ولكن اللي بوظ على الخوارج دعوتهم سفكهم للدماء،
وبالأخص دماء المسلمين الذين كانوا يخالفونهم في الرأي، فقد
كان عندهم دم المسلم أرخص من دم غير المسلم.

ويوجد قصة مشهورة في هذا الموضوع، أنه كان يوجد
شخص وقع في أيديهم، فقال لهم أنه غير مسلم، فنجا منهم، فكان
ادعاه بالشرك سبباً لنجاته.

واختلاف الآراء في السياسة جعلهم ينقسمون، وحلت بينهم خلافات في صلب الدين، واختلط الدين بالسياسة، ولكن مع اختلافهم وانقسامهم انفقوا على أمرين :

١ – إن الخليفة يختاره المسلمون اختيارًا حرًا من بين المسلمين.

٢ – أن العمل بأوامر الدين جزء من الإيمان وليس الإيمان كله.

بمعنى إن الذي يؤمن بالله ورسوله والصلاة والصوم وأركان الإسلام الأخرى وارتكب كبيرة فهو كافر.

ومن أشهر فرق الخوارج هم الإباضية، وهم لا يحبون أن يطلق عليهم خوارج، وهم في عمان وشمال أفريقيا وزنجبار، وهم أصحاب عبد الله بن إباض، وكان لهم أصول في الجزيرة العربية.

الشيعة:

كلمة الشيعة معناها الموافقة أو المناصرة، وقلت قبل كده إن لما مات سيدنا عثمان انقسم المسلمون إلى قسمين، والحزب الأكبر كان اسمه شيعة علي، والحزب الآخر كان اسمه شيعة معاوية.

وبعد كده شيعة علي اتخذوا معنى هو أنصار علي بن أبي طالب وأبنائه وأحفاده.

والشيعة انقسموا في تفسيرهم للكلمة، فمنهم من فسرّها على أنها عقيدة دينية، والبعض قال إنها فكر سياسي، والبعض الآخر فسرّها بأنها وجدان عاطفي خالص.

فالذين يفسرونها بأنها عقيدة دينية حجتهم الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه، وعادي من عاداه".

فراى الشيعة في هذا الحديث وصية لعلي بأن يكون أميراً للمؤمنين، وإذا كان النبي أوصى لعلي فإن علي أوصى للحسن والحسن أوصى للحسين، ويأتي التسلسل من هنا.

وأما من يفسر أن التشيع فكرة سياسية هو أن الوراثة في الخلافة أمر لا يقره الإسلام، والدليل على ذلك أن الأنبياء لا يورثون، ولو شاء الله لجعل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولدًا.

وأما الفريق الثالث الذي يعتبر أن التشيع فكرة عاطفية فهو أن أهل بيت الرسول يجب حبهم وتكريمهم والتعلق بهم.

وكثر الفرق الشيعية، فمنهم من التزم بالعقيدة والاعتدال، وبعضها جنح إلى الغلو والضلال، وأبدأ بالكلام عن :

الشيعة الإمامية:

لأنهم هم اللي عايشين بيننا لحد دلوقتى، ويربطنا بهم نحن أهل السنة التسامح والسعي إلى تقريب المذاهب.

والشيعة الإمامية يعيشون في تلتين إيران ونص العراق ولبنان والهند والجمهوريات الإسلامية التي تحتلها روسيا.

والشيعة الإمامية هم من الشيعة الذين يعتبرونها عقيدة دينية خالصة، وأن الإمامة لعلي بن أبي طالب وانتقالها لأبنائه من بعده.

والإمامية يوجد منها أيضاً فرق كثيرة.

والإمامية يضيفون ركنًا آخر للإسلام ألا وهو أن الإمامة منصب إلهي كالنبوة، يعني زي ما ربنا بيختار اللي هو عايزه من الأنبياء، برضه بيختار للإمامة من يشاء.

وفي حاجتين مهمين عند الشيعة لازم نتكلم عنهم :

أولاً: الرجعة:

هي من المعتقدات الأساسية عند الشيعة، ومعناها أن الأئمة الاثني عشر حيرجعوا تاني للدنيا في آخر الزمان علشان يحكموا الدنيا، وده زي تعويض ليهم من حرمانهم من الحكم في أول الحياة.

وأول واحد حيرجع هو الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري، وهو اللي حيمهد الأمر لبقية الأئمة، ويتولون الحكم من بعده واحد ورا الثاني حسب التسلسل الزمني ليهم.

ثانياً : التقية:

التقية معناها المداراة.

ومعظم الفرق الشيعية تقول بها.

وهو أن يحافظ الإنسان على ماله وعرضه وعقيدته بأن يتظاهر باعترافه عقيدة أخرى لا يؤمن بها ولا يعترف بها.

وبعض السنة يقولون بوجود التقية ولكن للضرورة القصوى، يعني لو في حرب تبقى للأعداء.

وكانت التقية سبب لخروج الكثير من الناس من الشيعة، لأن الإمام كان يقول رأيه في حاجة ولو اتسأل عليها تاني يقول حاجة تانية خالص، وإذا وجهوا له نقد يقول الأمر إلى التقية.

يوجد في الشيعة فرق أخرى، مثل:

الإسماعيلية – الدرّوز – العلويون.

وحاول أمر على كل فرقة مرور الكرام من باب التعريف

السريع لها:

الإسماعيلية:

فرقة من فرق الشيعة، وجاء هذا الاسم نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، وكان إسماعيل أكبر أبناء جعفر الصادق، فلذلك هو الأحق بمنصب الإمامة بعد وفاة أبيه طبقاً للوراثة.

ولكن هناك ثلاث روايات بهذا الخصوص.

ومن أهم أقوال الإسماعيلية هو قول علي محمد بن الوليد، أن أصحاب الرسول، أي رسول، لا ينبغي أن يزيدوا عن اثني عشر، وذلك من أول سيدنا آدم وصولاً إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، ويطلقون على الاثني عشر صاحباً لقب النقباء، ولكل نقيب منهم درجة ومنزلة.

ويكون أعلاهم درجة هو من يكون أكثر تشابهاً وأكثر قبولاً لأمره ونهيه.

والعقيدة الإسماعيلية متأثرة تأثراً كبيراً بالمسيحية والكنيسة، فقد اعترف الدعاة بصلب المسيح، وده اللي بتقوله الكنيسة وينفيه القرآن الكريم، وأيضاً أن المسيح ابن الله.

الدروز:

فرقة إسماعيلية، وقد أخفوا عقيدتهم عن غيرهم من الفرق الإسلامية.

وهم يسكنون في أماكن متفرقة من لبنان، وبعض مناطق سوريا.

ولأنهم انطوائيين كثرت حولهم الأقاويل.

العلويون:

العلويون يؤدون الفرائض، لكن عندهم غلو، وغير أن السرية اللي فرضها مجموعة منهم على العقيدة جعلها جزءاً منها.

وفريق العلويين كانوا فريسة للانطواء والانعزال وقلة المعرفة، رغم إن بعضهم كان يتمتع بالعين (المشيخة).

ويوجد بها فريقين، الغلاة والمعتدلين.

القاديانية والأحمدية:

القاديانية والأحمدية ليست من الشيعة، ولكنهم جعلوهم مع الشيعة لوجه التشابه بينهم في أن ميرزا غلام قد ادعى ضمن ادعاءاته الكثيرة أنه المهدي المنتظر، وهو الأمر الذي ينفرد به الشيعة دون بقية العقائد الإسلامية.

المعتزلة:

المعتزلة من الفرق الإسلامية التي اعتمدت على العقل والجدل وتأثرت بالفلسفة اليونانية.

والفرق بين المعتزلة والفرق الإسلامية الأخرى أنها لم تكن فرقة سياسية مثل الشيعة والخوارج، ولكن كانت تعتمد على العقل، ولكن دخلت في السياسة بمرور الوقت.

وعن عقيدتهم يوجد خمس أشياء:

١ – التوحيد : أن الله هو عالم قدير سميع بصير بذاته.

٢ – العدل : بمعنى أن الله عادل.

٣ – قولهم بالمنزلة بين المنزلتين : بمعنى أن مرتكب الكبيرة في منزلة بين الكفر والإيمان، وهي منزلة الفسق.

٤ – الوعد والوعيد : ومعنى ذلك أن الوعد والوعيد أمران نافذان، فوعد الله بالثواب ووعيده بالعقاب.

٥ – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أهل السنة:

هم طائفة من المسلمين كانوا يرجعون التحكيم بينهم للقرآن وسنة محمد صلى الله عليه وسلم، يا إما مكتوبة أو أفعال مأثورة.

وعندما اتسعت رقعة الإسلام اصطدم المسلمون بطباع مختلفة وثقافات جديدة عليهم، ومشاكل لم يأت لها نصوص صريحة في الكتاب أو السنة، ولأن الإسلام ضد الجمود فكان الصحابة والفقهاء

يقومون بمناقشة المسألة ثم يخرجون برأي، ويكون واجب التطبيق.

وهذه كانت طبيعة عمر بن الخطاب، فإذا قابلته مشكلة ولم يجد لها حلاً في القرآن أو السنة، فكان يستشير خيار الصحابة، وإذا أجمعوا على شيء نفذه.

وهذا الأسلوب سمي بالرأي، والعاملين بيه سموا بأهل الرأي.

ومن معارضي هذا الفريق فريق آخر من المسلمين، وهم أهل الحديث، وكانوا إذا قابلتهم قضية يبحثون عن حل لها في الكتاب أو السنة، فإذا لم يجدوا لها حل امتنعوا عن الإجابة.

ولم يطل الخلاف بين أهل الرأي وأهل الحديث، حتى قامت مدرسة جديدة تجمع بين الاثنيين، ولا تعمل بالرأي إلا إذا انعدم النص، ومن أعلام هذه المدرسة الإمامان الفاضلان مالك بن أنس ومحمد بن إدريس الشافعي.

ولقد انتقلت هذه المدرسة نحو التيسير نقلة واسعة، فنظمت فكرة الرأي وارتقت بها، ووضعت لها قواعد وشروط وسمته القياس.

وليس معنى ذلك أن ننسى الإجماع، فهو من أركان التشريع، وقد سبق القياس من الناحية التاريخية.

ولقد اختلف معنى الإمامة عند أهل السنة عنه عند الشيعة.

فالإمامة السننية ليست وظيفة أو وراثه، ولاحقًا دينيًا أو شرقًا موقوفًا على أحد بعينه أو وصية، وليس للإمام أي حصانة أو عصمة أو انتماء أسري.

فالإمام عند السنة هو مجرد مسلم معروف باستقامته وعدله وعلمه واتساع أفقه وامتداد ثقافته والتفقه في الدين من كتاب وسنة. وهو بعد ذلك قادر على حسن استخراج روح المعاني وإصدار الأحكام.

وأئمة أهل السنة كثير، ومنهم :

أبو حنيفة - ابن حنبل - مالك - الشافعي - الأوزاعي - ابن حزم، إلخ.

فكل هؤلاء كان لهم اجتهاداتهم وأحكامهم المستمدة من روح الشريعة.

وأخيرًا.

فلقد أخذت معلومات عن الفرق الإسلامية من كتاب "إسلام بلا مذاهب" لدكتور مصطفى الشكعة.

رقم الصفحة	الفهرس
٥	إهداء:
٧	مقدمة:
٩	الفخ:
١٢	قصص الجوافة:
١٣	رسالة حب:
١٥	قمة الجبل:
١٦	قولوا الحمد لله:
٢١	الأسم الحركى:
٢٣	عملية تعذيب من الدرجة الأولى:
٢٦	فتحة التهوية:
٢٨	الحبل:
٢٩	شكلك ما بتعرفش تعوم:
٣١	شيك على قدك:
٣٣	رخصة القيادة:
٣٥	السنارة:

- ٣٧ برتو الزبالة:
- ٤١ تقرير مفصل:
- ٤٣ شككنى وسلفنى:
- ٤٥ أقرب شبيب:
- ٤٩ مقلب الزبالة:
- ٥١ الجلاذ:
- ٥٢ المشى أثناء النوم:
- ٥٤ السيل:
- ٥٥ موج البحر:
- ٥٧ طاجن تورلي باللحمة:
- ٥٨ تغيير النظام:
- ٦٠ المكتشفون والمخترعون:
- ٦٢ بما أن .. إذن:
- ٦٤ فرض سيطرة:
- ٦٦ الحب ولى:
- ٨٢ اللزقة:
- ٩٤ فوتوشوب:

- الردم: ١٠٥
- لا أرى لا أسمع لا أتكلم: ١٠٦
- منين بودى على فين: ١٠٩
- صواريخ الدبابات: ١١٥
- تعالى خد بنبوني: ١١٨
- مالقوش فى الورد عيبة: ١٢١
- الممنوع مرغوب: ١٢٥
- فين البنت: ١٣٠
- مهري: ١٣٢
- سيب وأنا أسيب: ١٣٣
- عيد الشريط من الأول: ١٣٥
- الخاطبة: ١٣٧
- تيارات المياه: ١٤٢
- العيلة الوحيدة: ١٤٧
- الميراث: ١٥١
- الفهرس: ١٦٦